العدد الثامن - يناير 2020

آثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

نشرة نصف سنوية - تصدر عن الجهات المختصة بالآثار والمتاحف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

تصدرت الإنجازات الأثرية للعام 2020م..
دول مجلس التعاون تبهر العالم باكتشافات أثرية جديدة

متحف اللوفر أبوظبي يكلل عامه الثالث بإطلاق مبادرات رقمية جديدة

هيئة الثقافة تعلن الكشف عن حديقة ترجع لحضارة دلمون ومبنى يعود إلى القرن السابع الميلادي

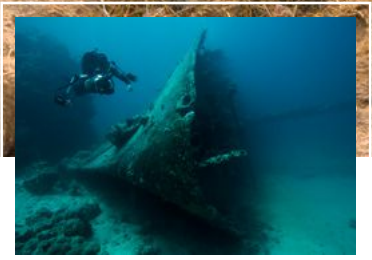

وزير الثقافة يعلن تأسيس مركز لحماية التراث المغمور

ترميم 82 قلعة وحصنا وسورا أثريا في العام 2020

الكشف عن أقدم موقع أثري يعود للعصر الاسلامي

افتتاح المعرض الدوري المشترك للآثار بدول مجلس التعاون

آثار ومتاحف

AATHAR WA MATAHIF

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

اكتشافات أثرية تبهر العالم

تصدرت الإنجازات الأثرية للعام 2020م
دول مجلس التعاون
تبهر العالم باكتشافات أثرية جديدة

شهـد العـام 2020م الإعـلان عن عـدد مـن الاكتشـافات المهمة في دول مجلـس التعاون الخليجي والتـي حظيت بأصداء إعلامية واسـعة نظـرا لأهميتهـا العلميـة والتاريخية فـي توثيق الاستيطان البشـري للحضارات الإنسـانية التي شهدتها المنطقة.

وتأتـي هذه الاكتشـافات الأثرية لتؤكـد ما تتميز به المنطقـة من مكانة تاريخيـة بوصفها ملتقى للحضـارات الإنسـانية، وتعكس عمـق تاريخها ومدى مساهمتها الحضارية في التاريخ الإنساني.

كمـا تأتي نتيجـة للدعـم والاهتمام الـذي تحظى بـه الجهات المشـرفة على قطاع الآثـار في دول مجلس التعاون الخليجي من قيادات هذه الدول، التي تدرك أهمية إبـراز الإرث الحضاري والتاريخي الذي تتفرد به دول المنطقة.

ولابـد مـن الإشـارة إلـى مـا وصلـت إليـه دول المنطقة مـن إمكانات وقـدرات عالية في مجال الأبحـاث والكشـوفات الأثرية بكوادرهـا الوطنية وبالشـراكة والتعـاون مـع الجامعـات والمراكز البحثية العالمية.

ففي الإمارات العربية المتحدة كشـفت تنقيبات أثريـة قـام بهـا علمـاء الآثار مـن دائـرة الثقافة والسـياحة في أبوظبي، في جزيرة مروح عن أقدم قريـة معروفة فـي الإمـارات، تعود إلـى العصر الحجـري الحديث قبـل ما يقرب مـن 8,000 عام. وتتميـز هـذه البيـوت بحالتهـا الجيـدة، ويعتقد الخبـراء أن السـكان الأوائل اسـتخدموها لعدة مئات من السنين.

وفي مملكة البحرين أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثـار عن اكتشـاف «حديقـة دلمونيـة»، وبقايا لاسـتيطان يعـود للفتـرة الإسـلامية المبكـرة، حوالـي القرن الثامـن الميلادي والفتـرة المتأخرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، وذلك في منطقة المحرق.

وفي المملكة العربية السـعودية اكتشـف فريق سـعودي دولي مشـترك آثار أقدام لبشـر وفيلة وحيوانات مفترسـة حول بحيرة قديمة جافة على أطـراف منطقة تبوك يعـود تاريخها إلى أكثر من 120 ألف سنة من الان.

ويمثل هـذا الاكتشـاف الأثـري الجديـد والهام الدليل العلمـي الأول على أقدم وجود للإنسـان علـى أرض الجزيـرة العربية، كما أنـه يقدم لمحة نادرة عن بيئة الأحياء أثناء انتقال الانسـان بهذه البقعة من العالم.

وفي سـلطنة عمان عثـر فريق من علمـاء الآثار والجيولوجيين في الحدود الجنوبية الشرقية للجزء العُماني من رمال الربـع الخالي، اعلى أعدادٍ هائلةٍ مـن الأدوات الحجريـة التـي تدل على اسـتيطانٍ فـي فترات مختلفة مـن العصر الحجـري القديم والعصر الحجري الحديث.

وفي دولـة قطر أعلنت متاحف قطـر وكلية لندن الجامعيـة قطـر، عـن اكتشـاف أقـدم المواقع الأثرية الإسلامية في قطر بمنطقة يوغبي شمال غـرب البلاد، حيث يُعـد واحدا من أقـدم المواقع الإسـلامية في المنطقة، ترجع للفترة (538 - 670 ميلادي)، فيما تعـود الآثار المعمارية التي لا يزال الموقع محتفظًا بها ،بحسب ما يعتقد الباحثون، إلى العصر الأمويّ (661-750 ميلادي).

وفي دولة الكويت تم الكشـف عن كتابات صخرية أثرية يعود تاريخها إلـى حوالي 3300 قبل الميلاد، وكتابات بالخطوط المسـماري والآرامي وكتابات جنوب الجزيـرة العربية والكتابة الإغريقية، إضافة إلـى العثور علـى ثلاث نقوش بالخـط الأرامي في جزيرة فيلكا.

لقـد وثقت هـذه الاكتشـافات لمراحـل تاريخية مهمـة لأرض دول مجلـس التعاون التـي تتكئ علـى إرث تاريخـي وحضاري عظيم مـن خلال ما تختزنه من آثار ذات قيمة عالية، وإرث مشترك هو أسـاس هام لتضامـن دول المنطقة وتواصلها الحضاري والتاريخي.

26

18

10

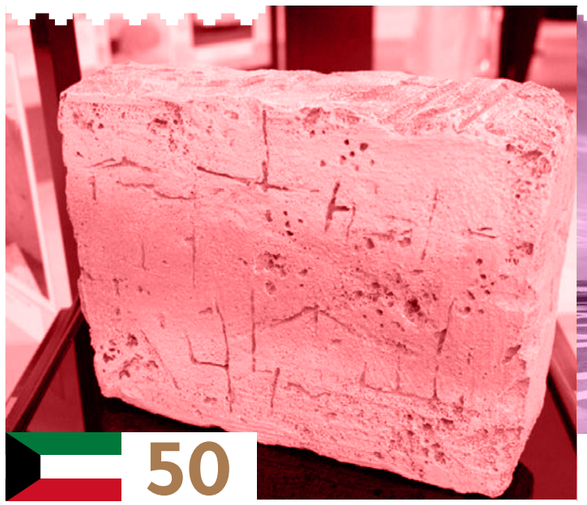

50

42

34

آثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

نشرة نصف سنوية تصدر عن الجهات
المختصة بالآثار والمتاحف بدول مجلس
التعاون لدول الخليج العربي

رئيس التحرير
سعود المقبل

هيئة التراث - المملكة العربية السعودية
salmogbel@moc.gov.sa

أسرة التحرير
أحمد الضحاني
الإمارات العربية المتحدة

د. ليلى الحدي
مملكة البحرين

معطي آل معطي
سلطنة عمان

نورة الحميدي
دولة قطر

فجر الحداد
دولة الكويت

التصميم والإخراج والإشراف الطباعي

شركة زد للإعلان والعلاقات العامة ذ.م.م
Z company for advertising & public relations ltd.

متحف اللوفر أبوظبي يكلل عامه الثالث بإطلاق مبادرات رقمية جديدة

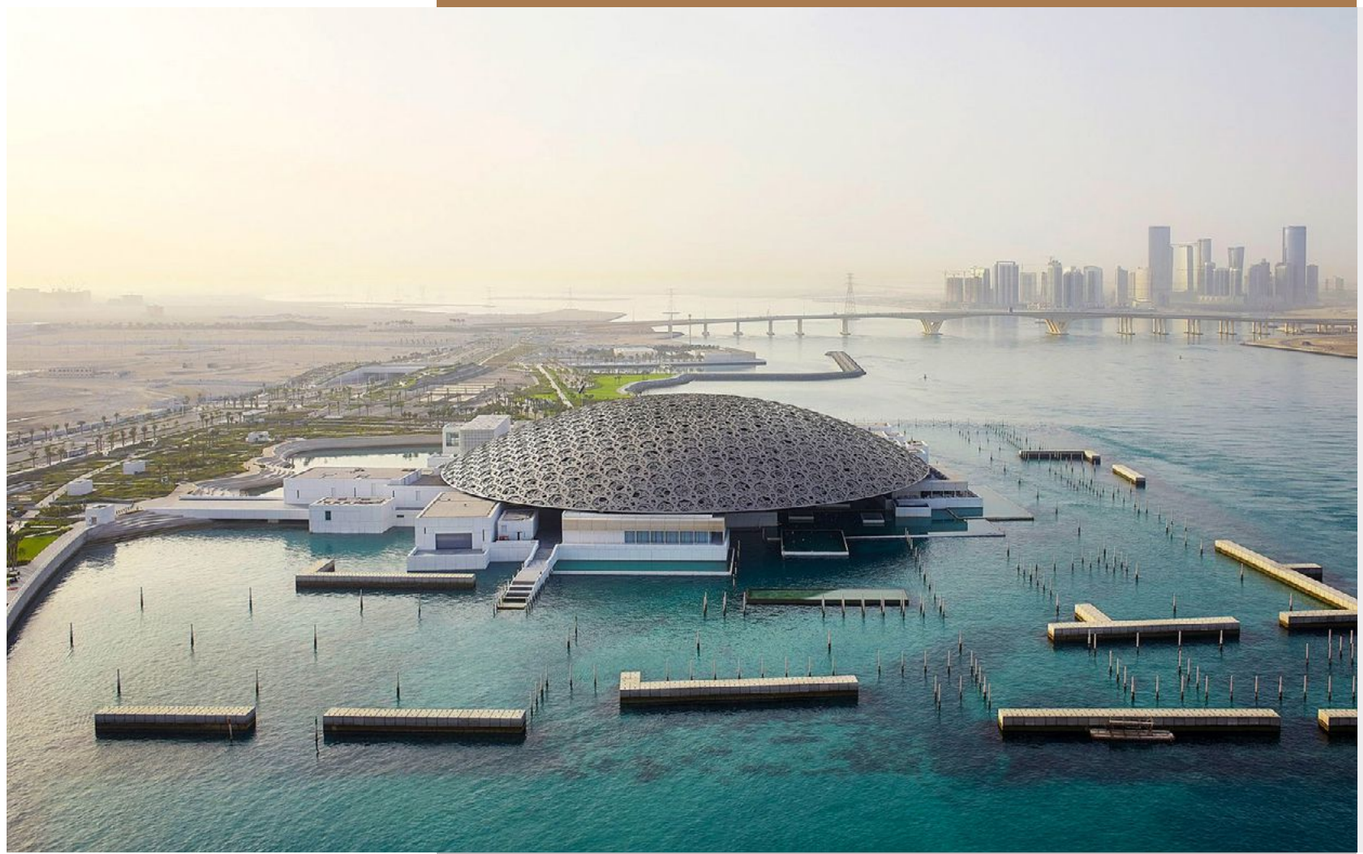

احتفل متحف اللوفر أبوظبي في 11 نوفمبر 2020 بالذكرى السنوية الثالثة لافتتاحه، مبرزا ما حققه من ابتكارات هذا العام وبإضافة أعمال فنّية جديدة إلى قاعات عرضه لإدغار ديغا، وبيير أوغست رينوار، وفنسنت فان غوخ، وكلود مونيه، وأوجين لويس جيو، وعثمان حمدي بك، وأوجين لويس جيو، فضلاً عن إطلاق مبادرات رقمية جديدة استقطبت ملايين الزوار إلى منصاته الرقمية المختلفة، وإطلاق فيلمه القصير الأول، وتنظيم ندوة «المتاحف بإطارٍ جديد» بالتعاون مع جامعة نيويورك أبوظبي. تتزامن الذكرى السنوية مع إطلاق أولِ فيلم قصير من إنتاج اللوفر أبوظبي بعنوان «نبض الزمان»، والذي يجسد مقاربة المتحف التي تقوم على التجارب والابتكار في طريقة تقديم المحتوى الرقمي لجمهوره.

ولجأ المتحف إلى الإبداع لمواجهة التحديات الجديدة التي فرضها الوباء العالمي، إذ أطلق أول فيلم قصير من إنتاجه بعنوان «نبض الزمان»، فضلاً عن إطلاق أكثر من 22 مبادرة رقمية هذا العام، استقطب من خلالها ملايين الزوار لمجتمعه الرقمي الآخذ بالتوسّع. أما السنة الرابعة للمتحف فتَعد ببرامج ومبادرات مثيرة للاهتمام أيضاً، مع عمل المتحف على إطلاق برامج جديدة وإزاحة الستار عن العديد من القطع المُقتناة والمُعارة في قاعات عرضه.

بهذه المناسبة، قال معالي محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي «إن الإنجازات التي حققها متحف اللوفر أبوظبي في غضون ثلاث سنوات تركت بصمتها على مشهد الإمارة الثقافي. فقد بدأ مشروع المتحف باتفاقية بين حكومتيّ أبوظبي وفرنسا، وها هو الآن يشكّل معلماً بارزاً في الدولة وفي العالم على حد سواء. عند الحديث عن السنة المنصرمة، لا بد لي من الإشادة بقدرة المتحف على التأقلم مع الظروف المتغيّرة التي يعيشها العالم، إذ لم تعد مجموعة المتحف الفنّية وأنشطته محصورة بين جدرانه، بل دخلت منازل الجمهور من خلال المبادرات التربوية والرقمية التي أطلقها في إطار رؤيته التي تقوم على تسليط الضوء على الروابط التي تجمع الثقافات على مر التاريخ. فالثقافة تمدنا بالقدرة على توسيع آفاقنا وتحديد صورة العالم الذي نعيش فيه، فإن عمليات اقتناء أعمال فنية جديدة استثنائية لضمها إلى مجموعة المتحف المتنامية تهدف إلى إعطاء الزوار لمحة متجددة باستمرار عن تاريخ الإبداع البشري.في هذه الأوقات غير المسبوقة التي نعيشها، أصبح الشعور بالترابط وبالانتماء إلى ما هو أكبر منّا أكثر أهمية من أي وقت مضى. فلا يزال متحف اللوفر أبوظبي ورسالته العالمية ركيزة أساسية لمهمة أبوظبي في إرساء الوحدة في التنوع وجعل الثقافة جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية».

يعتمد المتحف استراتيجية علمية يروي من خلالها لقاء الثقافات لتسليط الضوء على أوجه الشبه بيننا، وهو ما نحتاجه في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى. فهو يبرز الروابط بين الثقافات من خلال عرض القطع الفنّية من مختلف الثقافات والأماكن إلى جانب بعضها البعض. وفي إطار التغيير الدوري للقطع الفنّية المعروضة في قاعاته، شملت القطع المُعارة من متحف أورسيه عائلة بيليلي لإدغار ديغا (1858-1869)، وجسر السكّة الحديدية في مدينة شاتو لبيير أوغست رينوار (1881)، ومقطورات، مخيم غجر على مشارف مدينة آرل لفنسنت فان غوخ (1888)، وأكوام قش، نهاية الصيف لكلود مونيه (1891)، ووصول السفينة لافاييت إلى مدينة نيويورك لأوجين لويس جيو (بداية القرن العشرين)، ورجلٌ مُسنّ أمام قبور أطفال لعثمان حمدي بك (1903)، ومنظر في الجنوب لبيير بونار(1928). إضافة إلى ذلك، عرض المتحف عدداً من الخرائط والمخطوطات القيّمة التي تعود إلى القرون الممتدة من القرن الرابع عشر إلى القرن الثامن عشر والمُعارة من المكتبة الوطنية الفرنسية، مع الإشارة إلى أن المخطوطات، من سوريا وفرنسا ومصر والهند وإيران، هي مخطوطات علمية ودينية.

إلى جانب ذلك، يعرض المتحف في قاعاته قطعاً فنية وأثرية جديدة استحوذ عليها، تشمل أعمالاً أثرية في الفصول الأولى من قاعات عرضه، لتسلط الضوء على تاريخ الإبداع الإنساني. وسيعرض المتحف في قاعة عرضه التمهيدية تمثال سومري لامرأة تصلي من بلاد الرافدين يعود للقرن الثالث إلى جانب تمثال مصري لشخص جاثٍ على ركبتيه (مصر قرابة القرن الرابع-القرن السابع)، وذلك في إطار الحوار حول المعتقدات الدينية. أما تمثال جايني لجينا واقفًا (الهند، القرن الحادي عشر) فهو سيشكل إضافة بارزة إلى قاعة العرض التي تتطرق إلى طرق التجارة الآسيوية، فيما تُعرض مبخرة على شكل قط (آسيا الوسطى، القرن الحادي عشر) مقابل فوهة نافورة على شكل أسد (إسبانيا، القرن الثاني عشر- الثالث عشر)، والتي تبقى مُعارة من متحف اللوفر.

اكتشاف قرية سكنها البشر منذ 8 آلاف سنة في الإمارات

كشـفت تنقيبات أثريـة قام بها علمـاء الآثار من دائـرة الثقافة والسـياحة في أبوظبـي، في جزيرة مـروح عن أقـدم قريـة معروفـة في الإمـارات. وأظهـرت اختبـارات جديدة بالكربون المشـع أن مبانـي القرية تعـود إلى العصر الحجـري الحديث قبل ما يقارب من 8,000 عام. وتتميز هذه البيوت بحالتهـا الجيـدة، ويعتقـد الخبـراء أن السـكان الأوائل استخدموها لمئات \ السنين.

وتضـم القريـة وفـق بيان مـن الهيئـة حوالي 10 بيـوت تتكون من عـدة غرف ومسـاحات خارجية لتربية الحيوانات وأخرى لإعداد الطعام. وأظهرت الحفريات حتى الآن تشـابهاً ملحوظاً في تصميم وأسـلوب بنائهـا. ويحـاول الخبـراء حالياً إعادة إنشاء القرية رقمياً لتكوين رؤية واضحة لصورتها قبل حوالي 8,000 عام.

وبينما توجد مواقع أثرية عديدة في الإمارات ترجع إلـى هذه المرحلـة التاريخية المبكـرة، تعتبر قرية جزيرة مـروح الأولى التي تنفرد بهيـاكل معمارية واضحة. وقد افترض الباحثون أن سكان الإمارات فـي ذلك الوقت كانوا فقط من البدو الرحل الذين تنقلوا باستمرار بحثاً عن المرعى والماء لقطعان الأغنـام والماعـز، لكـن الاكتشـافات الأخيرة في مروح أحدثت تحولاً جذرياً في هذا المفهوم.

وتشـير الأدلـة إلـى أن السـكان الأوائـل بدأوا الاسـتقرار فـي مكان واحـد وبناء بيـوت دائمة ضمن مجتمعات مستقرة في الجزيرة. وارتبطت المجتمعـات المسـتقرة فـي مناطـق أخرى من الشـرق الأوسـط القديم بتطـور الزراعـة، وهي عملية تسمى أحياناً ثورة العصر الحجري الحديث. أمـا فـي مـروح، فيعتقـد الباحثـون أن أنشـطة إنسانية أخرى أدت إلى بناء القرية.

وأشار محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسـياحة - أبوظبي، إلى أن الاكتشافات الأخيرة في جزيرة مروح تشكل إنجازاً أثرياً غير مسبوق من خلال رسم صورة أكثر دقة لتاريخ أبوظبي وأسلوب حيـاة سـكانها الأوائـل، وقـال: «إن أهميـة هذه الاكتشافات لا تقتصر على تقديم أدلة جديدة على الجذور العريقة والأصيلة لتراثنا البحري وأنشطة الصيـد والتجـارة ودورهـا فـي تاريخنـا وثقافتنا فحسب، بل إنها تعتبر أيضاً أقدم مجتمع مستقر معروف في دولة الإمارات. وتعكس نتائج أعمال التنقيـب والحفريـات في جزيرة مـروح والمواقع الأخرى في المناطق الساحلية والداخلية في إمارة أبوظبي ثراء ماضينا الذي يمتد إلى فترات تاريخية أبعد كثيراً مما كنا نتصور من قبل.»

وقـد أدرك السـكان الأوائـل فـي جزيـرة مـروح حجـم الموارد الوفيرة في الخليـج العربي، وهو ما دفعهم على الأرجح للاستقرار بغرض الاستفادة من هـذه الثـروات البحرية، وذلك بـدلاً من زراعة المحاصيـل. وعلى ذلك، يمكـن اعتبار قرية مروح النمـوذج الأول للمجتمعات المسـتقرة والمدن الحديثـة مثـل أبوظبي التـي تطـورت على طول سـاحل الخليـج العـربي في الماضـي القريب.

ووفـر الخليج العربي مصـدراً غنياً للغذاء وفرص التجارة وأنشـطة اقتصادية مختلفة كانت فريدة من نوعهـا في هذه المنطقـة. وأثبتت الحفريات أيضاً أن السـكان الأوائل اعتادوا صيد المأكولات البحرية من الخليج والمحيط، والتي سـاهمت في الحفاظ على مجتمعاتهم.

كمـا يعتقـد الخبـراء أن سـكان مـروح القدماء أدركوا أيضاً أن الخليج هو «طريق سريع» للتجارة والتواصـل مـع المجتمعـات المجـاورة، وهو ما شـجعهم على ابتكار تقنيات وأسـاليب متطورة لبناء السفن لتلبية احتياجات تجارتهم وأعمالهم. وأظهـرت القطـع الأثرية التـي تم العثـور عليها في جزيرة مروح أهميـة هذه التجارة، بما في ذلك جـرة خزفيـة معروضة حالياً في «متحـف اللوفر أبوظبـي»، وهي أقدم دليل معـروف في الإمارات على تجارة الخزف المستورد.

ويعتزم فريق خبـراء الآثـار فـي دائـرة الثقافـة والسـياحة - أبوظبـي اسـتئناف أعمـال البحـث والتنقيـب مجدداً فـي جزيرة مروح لإلقـاء المزيد من الضوء على تاريخ أقدم قرية معروفة في دولة الإمارات.

إطلاق مشروعات للتنقيب وتطوير المواقع الأثرية في رأس الخيمة

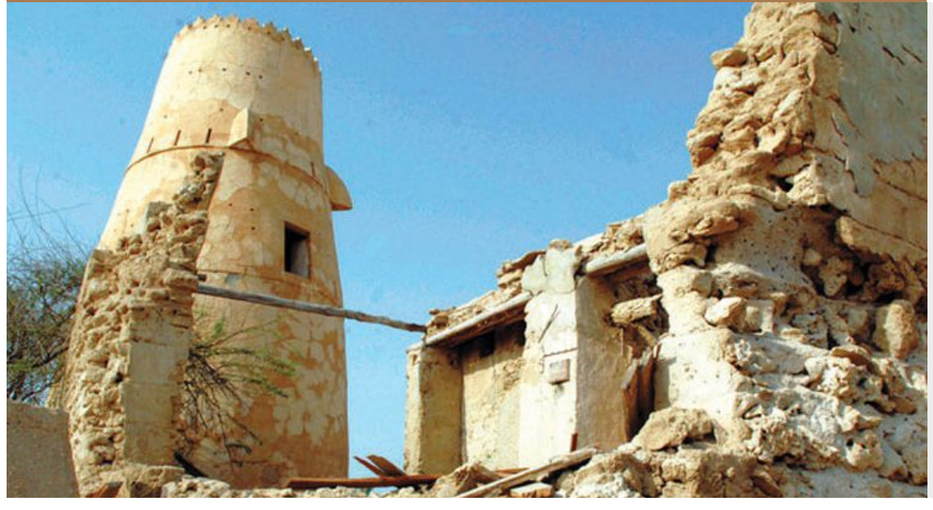

أعلن مدير عام دائرة الآثار والمتاحف في إمارة رأس الخيمة، أحمد عبيد الطنيجي، عن تنفيذ مشروعات مهمة تهدف إلى تطوير المواقع الأثرية في الامارة، متضمنة التنقيب والترميم لجميع المناطق الاثرية في الإمارة كالقلاع والحصون والأبراج والمساجد التي تصنف كجزء من الآثار بغية الحفاظ عليها كإرث حضاري متنوع، وتعزيز دورها كوجهة سياحية جاذبة للسياح والمهتمين بالتراث.

وتابع الطنيجي «نتيجة لتلك الجهود فقد انتهى العمل في الآونة الأخيرة من انجاز المرحلة الأولى لعمليات التنقيب والترميم للمدينة الاثرية القديمة في الجزيرة الحمراء، ومن المقرر اطلاق المرحلة الثانية قريباً، بحيث يكون المشروع جاهزاً لاستقبال الوفود السياحية مطلع عام 2020».

وأضاف: «تتضمن أولوياتنا الاهتمام بمنطقة قلعة ضاية التاريخية وانشاء حديقة أثرية في المنطقة ذاتها لتعزيز موقعها كوجهة سياحية جاذبة للوفود السياحية والمهتمين بالآثار، وحفزهم على القيام بجولة بين البيوت الجبلية والمقابر، والاطلاع على أنواع القبور التي كانت تستخدم خلال الحقب التاريخية الماضية». وعلى صعيد المتاحف ذكر الطنيجي أن دائرة الآثار أعدت خطة لتطوير متحف رأس الخيمة الوطني اعتباراً من العام المقبل، كما تعكف على تفعيل دور المتاحف الخاصة في الامارة، بناءً على دراسة أوضاعها، ووضع سياسة لأنشطتها وممارسة دورها في المجتمع.

وشدد مدير عام المتاحف والآثار على ربط الأجيال الناشئة بالتراث الوطني وبتاريخهم وحضارتهم، وإشراكهم في بعض الأنشطة، مثل التنقيب والترميم في بعض المناطق الأثرية المعدة خصيصاً لهذا الغرض بإشراف خبراء مختصين في مجال التعليم والآثار.

هيئة الشارقة للمتاحف تطلق مبادرة «متاحف على الطريق» في نسختها الثانية

أطلقت هيئة الشارقة للمتاحف في فبراير 2020م مبادرة «متاحف على الطريق» في نسختها الثانية مستهدفة تنفيذ 33 زيارة ل 12 مدرسة حكومية في مناطق، خورفكان، وكلباء، ووادي الحلو، والمدام، ودبا الحصن، ونزوى خلال العام الجاري، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وشركة الشارقة للبيئة «بيئة»، الشركة الرائدة في مجال استدامة والراعي الاستراتيجي للمبادرة.

وتستهدف الزيارات طلاب وطالبات المدارس الحكومية من الصف الخامس، وحتى الثاني عشر، فيما يتوقع أن يصل عدد الطلبة المستفيدين إلى 5.320 طالباً وطالبة. كما لم تغفل المبادرة ضمن خطتها للعام الجاري، تلبية طلبات المشاركة في الفعاليات الخارجية التي تقيمها الدوائر الحكومية في إمارة الشارقة وخارجها، والتي تخدم الجمهور المستهدف من المشروع.

وتعد هذه المبادرة التي تنسجم مع رؤية الإمارات 2021 واستراتيجية مجلس الشارقة للتعليم، جزءاً من سلسلة الفعاليات المنوعة الهادفة التي تنظمها الهيئة ساعية من خلالها إلى تمكين طلبة المدارس لا سيما في المناطق البعيدة من الوصول إلى متاحف الشارقة والاطلاع على التجارب الفريدة التي توفرها بطريقة ممتعة تمزج بين التعلم والترفيه واختبار تجربة تعليمية تساعد على تنمية الجانب الإبداعي التعبيري إلى جانب تعزيز المهارات التعليمية والإبداعية لدى الطلبة.

أما الأنشطة الجانبية التي اعتمدتها «متاحف على الطريق» للعام الجاري فقد تضمنت تقديم ورشتين مصاحبتين، يتم اختيارهما بناءً على ارتباطها بالنماذج المعروضة في الحافلة، بالإضافة الى ارتباطها بمحتوى المنهج الدراسي للطلاب، بهدف تحقيق الغايات المرجوة، وتعزيز ثقافة الطلبة، والمساهمة في تقريبهم من المناهج ذات الصلة.

يذكر أن هيئة الشارقة للمتاحف قد أطلقت مبادرة «متاحف على الطريق» في يناير 2019 مستهدفة في مرحلتها الأولى أربعة آلاف طالب وطالبة في 14 مدرسة حكومية في المناطق الوسطى والشرقية بما فيها وادي الحلو والفلي والذيد وكلباء وخورفكان ودبا الحصن.

إحصائية حديثة: ارتفاع عدد المتاحف في الإمارات إلى 34 متحفا تضم أكثر من 15 ألف قطعة أثرية

ضاعفت دولة الإمارات جهودها في تعزيز مكانة المتاحف والمواقع الأثرية باعتبارها منصات ثقافية وسياحية تسهم في عمليات الربط بين الماضي بأصالته من جهة وبين حاضر ومستقبل الإمارات من جهة أخرى، إضافة إلى تحولها إلى مناطق جذب سياحي ذات طلب مرتفع. وكشفت إحصائيات حديثة عن ارتفاع عدد المتاحف في الدولة إلى 34 متحفاً تضم أكثر من 15 ألفا و182 قطعة أثرية. واستفادت من الدعم الحكومي المقدم لها في التحول إلى مناطق جذب سياحي تشهد أكثر من 3.5 مليون زيارة في السنة، فيما عززت المتاحف مكانتها في السياسات الثقافية الوطنية باعتبارها منصات ثقافية تسهم في نقل صورة حضارية متكاملة عن الإمارات.

وتضم الإمارات إلى جانب متاحفها المنتشرة في مختلف أنحاء الدولة أكثر من 108 مواقع تاريخية وأثرية تحولت جلها إلى مناطق جذب سياحي عالمي. وتعكس المتاحف الإماراتية مراحل الحضارة البشرية في الدولة، وتسهم في حفظ عرض هذا الإرث الحضاري للأجيال كأحد أهم عوامل تعزيز الهوية الوطنية تتناقلها الأجيال. وتلعب الإمارات دورا حيويا وفاعلا في مجال الحفاظ على التراث والمواقع الأثرية ليس على نطاقها الوطني فحسب بل على المستوى العالمي، وهو ما تشهد عليه مشاريعها ومبادراتها العالمية في هذا الإطار.

عاصمة المتاحف

وتستحق أبوظبي لقب عاصمة المتاحف لاحتضانها أكبر وأرقى المتاحف، حيث تضم المنطقة الثقافية بجزيرة السعديات عددا من المتاحف من أهمها «متحف زايد الوطني» الذي بني تخليدا لذكرى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» ويوثق تاريخ الدولة من خلال سرد حياة ومآثر الوالد المؤسس رحمه الله.

ويشكل متحف «اللوفر أبوظبي» العلامة الأبرز في المشهد الثقافي هنا، والذي تحول إلى صدارة البرامج السياحية الأكثر زيارة بعد أن تخطى حاجز المليون زيارة في العام، ويقدم المتحف منظورا جديدا حول تاريخ الفن حيث يتكون من ستة أقسام رئيسية هي «الشكل البشري» و«العوالم القديمة» و«المقدسات والصورة الشرقية» و«النظرة الغربية» و«حوار الثقافات» و«سلسلة أعمال سي تومبلي».

وتحتضن مدينة العين أقدم متاحف الدولة «متحف العين الوطني» الذي يقع بالقرب من قلعة الشيخ سلطان ويعود تاريخ افتتاحه إلى العام 1971 حيث يقدم المتحف نبذة شاملة عن عادات وتقاليد البلاد كما يحكي تاريخ أوائل الناس الذين سكنوا المنطقة، ويستعرض تاريخ حقبة ما قبل النفط ومجموعة قيمة من الصور الفوتوغرافية القديمة والتي تم التقاطها خلال فترة الستينات من القرن الماضي.

ويعد «متحف قصر العين» البيت السابق لمؤسس دولة الإمارات المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومركزا للنشاطات السياسية والاجتماعية، ويضم المتحف الذي شيد عام 1937 مجموعة كبيرة من مقتنيات العائلة الحاكمة كما يعرض تراث المدينة وتاريخها الفريدين.

وتحتضن جزيرة دلما متحفا يحمل اسم «متحف دلما للتراث» ويمثل أحد أهم المعالم في الجزيرة وهو منزل قديم أسسه محمد بن جاسم المريخي وترجع أهميته إلى أن السفن التجارية كانت تتخذ من هذا البيت مأوى ومركزا للتزود بالماء والبضائع.

دبي.. في ضيافة التاريخ

يمثل«متحف دبي» الذي بني عام 1787 ويقع بقلعة الفهيدي أحد أهم تلك المتاحف، وتعبر مقتنيات المتحف عن طبيعية دبي التجارية وعلاقاتها الممتدة مع الحضارات المختلفة وهو ما تعبر عنه التحف والأعمال الفنية المحلية والأشغال اليدوية من عدة بلاد أفريقية وآسيوية. وتضم دبي أيضاً متحف «بيت الهجن» و«متحف المسكوكات»، الذي يضم ما يقارب الـ 500 عملة من جميع أنحاء الشرق الأوسط ويحتوي على سبع غرف للعرض تروي قصة التاريخ التجاري لدبي والتي تضيف الكثير للمتحف.

وتضم دبي «مدرسة الأحمدية» في الشندغة التي تم تأسيسها عام 1912 وهي أول مدرسة في الإمارة، ومتحف «بيت التراث» الذي يقع إلى جانب مدرسة الأحمدية، و«متحف نايف» الذي تم تشييده عام 1939 كحصن لحماية منطقة الأعمال التجارية في ديرة.

الشارقة.. متحف إسلامي

وتزخر إمارة الشارقة بعدد من المتاحف من أهمها «متحف الشارقة» الذي يضم قطع أثرية تعود لعصور ماقبل ظهور الإسلام منذ العصر الحجري. فيما يضم «متحف الشارقة الإسلامي» بمنطقة التراث أكثر من 5000 قطعة أثرية فريدة محتويات ومقتنيات الفنون والثقافة الإسلامية تم جمعها من مختلف أرجاء العالم الإسلامي ويضم سبعة معارض دائمة تبرز مبادئ الإسلام والقرآن الكريم وإنجازات علماء المسلمين وإسهاماتهم في الحضارة الإنسانية، والأعمال الفنية والمشغولات المصنوعة من الخزف والمعدن والزجاج وغيرها من الفنون التي تم إنتاجها في العالم الإسلامي.

ويقدم «متحف الشارقة العلمي» الذي افتتح عام 1996 عروضاً تفاعلية مصممة لتحفيز زواره على الابتكار والإبداع ويحتوي المتحف على أكثر من خمسين معرضاً، فيما يركز «متحف الشارقة البحري» الذي افتتح في منطقة التراث عام 2003، على الحياة البحرية والتي كانت تشكل جزءً رئيسياً من تراث المنطقة. ويضم «متحف عجمان» الذي أقيم في حصن عجمان الذي يرجع تاريخه إلى 1820 الآثار المكتشفة في الإمارة والمخطوطات القديمة كما يضم نماذج لسفن الغوص، فيما يبرز المتحف حياة أهل الصحراء «البدو».

ويعتبر «متحف الفجيرة» أحد أهم متاحف الساحل الشرقي وهو متحف يحتوي على 2100 قطعة أثرية نادرة يرجع تاريخها للعصور ما قبل الميلاد والعصور الإسلامية وصولا للعصر الحديث، كما يحوي تصويرا للحياة الشعبية وما فيها من نماذج من الأسلحة والأواني الفخارية وقطع النقود وأدوات الفلاحة. وأقيم «متحف أم القيوين» في حصن أم القيوين والذي يرجع تاريخه لـ200 عام وهو منطقة جذب سياحي كبير للأجانب وطلاب المدارس والجامعات وقد كان الحصن مركزا للعائلة الحاكمة حتى 1969. ويعد «متحف رأس الخيمة الوطني» من المتاحف الهامة بدولة الإمارات وقد تم افتتاحه في 1987 ويضم آثارا متنوعة وكثيرة تم اكتشافها في الإمارة وهو متحف ثري بمقتنايته، ويرجع تاريخ بناء المتحف للقرن الثامن عشر الميلادي.

معرض لتاريخ صناعة النفط في متحف البحرين الوطني

شـهد متحـف البحريـن الوطني افتتـاح معرض «ميلتون ليب - السـنوات الأولى لبابكو» بالتعاون مع شركة نفط البحرين «بابكو» وسفارة الولايات المتحـدة الأمريكية لدى مملكـة البحرين. وحضر الافتتـاح كل مـن وزير النفط والسـفير الأميركي لدى مملكة البحرين جاستين سيبيريل، مدير عام الثقافـة والفنـون بهيئة البحريـن للثقافة والآثار ودوغ ليب حفيد ميلتون ليب، إضافة إلى عدد من المهتمين والشخصيات الثقافية لدى البحرين.

وشـهد هـذا المعرض عـرض حيـاة وإنجـازات ميلتون ليب الذي شغل منصب مدير عام الشركة ما بيـن 1939م وحتـى 1942 ومن ثـم نائب رئيس مقيم للشـركة ما بين 1957م و1960م. كما سـرد ملامـح إسـهاماته ودوره في تطويـر ملف وأداء شركة بابكو، بالإضافة إلى العلاقات التي نسجها السيد ليب مع حكّام البحرين وشعبها.

وعلـى هامـش المعرض، قـدّم دوغ ليـب، حفيد ميلتـون ليـب، عرضاً فـي قاعة محاضـرة متحف البحريـن الوطني، متنـاولاً حياة جـدّه ورحلته في مملكة البحرين ومسـتعرضاً أثـر ذلك على حياته وحياة والده.

وقال ليب: «بصفتي ممثّلاً لعائلة ليب، شرفني أنا وزوجتـي أن نقدّم مجموعة (مليتـون ه. ليب) إلى مملكـة البحرين. تعكس المجموعة التي تمتد ما بيـن 1936 و1960 فترة شـهدت نمـواً هائلاً وثقة وصداقة نسـتفيد منهـا جميعاً. أشـاركم حب جدي للبحرين وبابكو، وأنا بدوري أعتز لمنحي هذه الفرصة لفعل ذلك.

وقـال إن رحلتـه إلـى مملكة البحرين لم تكشـف فقط عـن الإرث العريـق لجده ميلتـون ليب من الناحيـة الاقتصادية، بل أيضاً من الناحية الثقافية والاجتماعية، متوجّهاً بالشـكر إلـى هيئة البحرين للثقافة والآثار، وشركة نفط البحرين «بابكو» وكل المساهمين في إنجاح المعرض.

ومن خلال عدد من الصور الفوتوغرافية والمقاطع المصـوّرة، سـرد ليـب مسـيرة جدّه فـي مملكة البحريـن منذ نهاية ثلاثينات القـرن الماضي. كما وعرض صوراً لمصافي قديمة في مملكة البحرين ومجمّـع عوالي حيث سـكن العامليـن في مجال النفط.

مبادرة للتجول الافتراضي للطلاب والطالبات في المواقع الأثرية والتراثية

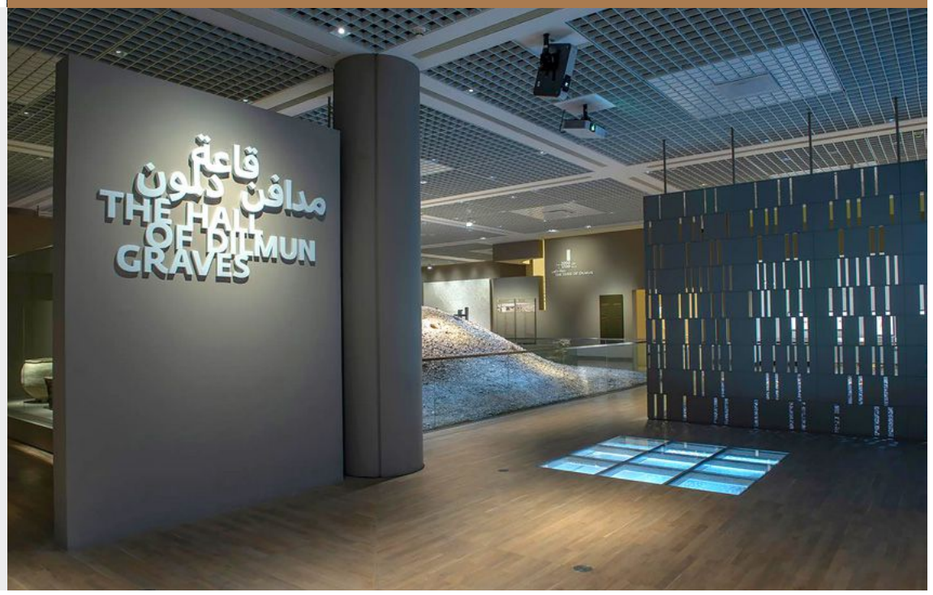

أطلقت هيئة البحرين للثقافة والآثار بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم مبـادرة التجول الافتراضي فـي عدد مـن المواقـع الأثرية والتراثيـة بمملكة البحرين، وتوفر هذه المبادرة فرصة فريدة لطلاب وطالبات المـدارس الحكومية بالمملكة للاطلاع على مـا تحتويه هذه المواقع مـن مقتنيات أثرية وعـروض متحفيـة إلـى جانـب تعزيـز معرفتهم بالتاريـخ والثقافة والفنون عبر تقديم شـروحات صوتية ومرئية لتاريخ المكان وتفاصيله.

وتسـعى هيئة الثقافة من خلال هذه المبادرة إلى تعزيز قنوات الاتصال مـع الطلبة والطالبات في ظل الإبقاء على المؤسسـات الثقافيـة والفنية مغلقـة تماشـياً مع الظـروف الاسـتثنائية التي فرضتها انتشار جائحة كورونا حول العالم وما تبع ذلـك من قيود واشـتراطات احترازيـة على حركة المجتمعات والأفراد، كما وحرصت الهيئة على أن تكون هذه الجـولات مرتبطة بالمحتوى التعليمي الذي تقدمـه وزارة التربية والتعليـم في المواقع التاليـة: (متحـف البحرين الوطنـي، متحف موقع قلعـة البحرين، مركز زوار بو ماهر، مركز معلومات مسجد الخميس ، ودائرة البريد) .

تجدر الإشـارة إلى أن مبادرة التجـول الافتراضي للمتاحـف والمواقع الأثريـة والتراثية حول العالم كانـت الخيـار الأمثـل لمتابعـة تقديـم الخدمات الثقافية في ظل الاجراءات التي فرضتها حكومات العالم للحد من انتشـار جائحة كورونا بين الأفراد، حيـث تعتبر هـذه الجـولات نافذة ذكيـة وفعالة نشـطت بشـكل ملحوظ خلال الأشـهر القليلة الماضية في عدد كبير من المتاحف والمؤسسات التعليمية وذلـك لحين عودة الزيـارات الميدانية حينما تسمح الاجراءات الاحترازية بذلك.

هيئة الثقافة تعلن الكشف عن حديقة ترجع لحضارة دلمون ومبنى يعود إلى القرن السابع الميلادي

أثمرت أعمال التنقيبات الأثرية المستمرة في مملكة البحرين خلال موسم التنقيب 2019م - 2020م عن العديد من الاكتشافات الجديدة التي وسّعت آفاق فهم تاريخ المملكة الممتد لآلاف السنين، حيث أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار خلال مؤتمر صحفي بثّته عبر الإنترنت السبت الموافق 18 أبريل 2020م عن نتائج هذه الأعمال والجهود التنقيبية التي تمّت بالتعاون مع عدد من بعثات التنقيب الدولية اليابانية، البريطانية، الدنماركية والفرنسية.

وقدّم المؤتمر الصحفي كل من معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار والشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة مدير إدارة المتاحف والآثار بهيئة الثقافة. واستهلت معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة المؤتمر الصحفي بكلمة أكدت فيها على أهمية الثقافة في ظل الأزمات وضرورة إلقاء الضوء على الماضي العريق للشعوب والاحتفال به.

وحول آخر المكتشفات الأثرية لأعمال التنقيب في مملكة البحرين، قالت معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة إن أحد أكثر الاكتشافات أهمية لهذا العام هو ما يعتقد أنه دليل على «حديقة دلمونية» وأوضحت أن هذا الاكتشاف يتماشى مع ما يتم تداوله من أساطير بأن دلمون «جنة مفقودة» ومع النظريات التي تطرح بشكل علمي تميز دلمون بالخضرة والزرع ومياه الينابيع الوفيرة، مشيرة إلى أن الدراسات القادمة ستؤكد ما اكتشفه المنقبون حول هذه الفترة من تاريخ مملكة البحرين. ونوّهت معاليها إلى أن اكتشافاً أثرياً هاماً آخراً هذا العام تم التنقيب عنه في منطقة سماهيج في المحرّق، حيث تم الكشف عن مبنى يعود إلى القرن السابع الميلادي، مضيفة معاليها: «ربما يكون ديراً أو كنسية، كانت سماهيج مركزاً للمسيحية قبل وبعد ظهور الإسلام، ومن هنا نستدل على التاريخ الطويل للتسامح الديني الذي تتمع به مملكة البحرين».

وتابعت معالي الشيخة مي قولها بأن هناك الكثير من المكتشفات الجديدة، موضحة أنها المرة الأولى التي يقوم فيها الفريق الدنماركي بأعمال تنقيب أثرية في موقع قلعة البحرين منذ عام 1978م في محاولة لإماطة اللثام عن بقايا أثرية لم يتم كشفها مسبقاً، إضافة إلى كشوفات أثرية في منطقة مقابة والتي أثمرت الكشف عن مدافن من فترة تايلوس (حوالي القرن الأول إلى الثاني قبل الميلاد) ومن فترة دلمون المبكرة (الألفية الثانية قبل الميلاد) إضافة إلى بقايا مسجد ومقبرة.

وأوضحت معاليها أنه لا شك بأن الدراسات والتفاسير لنتائج التنقيبات الأثرية الأخيرة ستكون مساعدة لفهم تاريخ البحرين القديمة وشعبها ودليلا واضحًا على ثراء وتنوع الثقافة المحلية، وقالت: «ولكن قبل كل شيء، يشكل هذا التراث جوهر هويتنا الثقافية ومن المهم جدًا أن نحميها ونحتفل بها ونشاركها مع العالم». وجاءت المكتشفات الأثرية التي تم استعراضها خلال المؤتمر الصحفي ضمن عدة مشاريع تنوعت ما بين التنقيب والصون والتوثيق وعملت عليها فرق مختلفة.

ففي مجال التنقيب تم إلقاء الضوء على مشروع التنقيب في منطقة سماهيج في المحرّق والذي عمل عليه فريق بريطاني-بحريني برئاسة البروفيسور تيموثي انسول من جامعة إكستير بالمملكة المتحدة، مشروع التنقيب في مزرعة جمعة الواقعة في منطقة مقابة وعمل عليه فريق من هيئة البحرين للثقافة والآثار، مشروع تنقيب جامع المهزع بوسط مدينة المنامة من قبل فريق من هيئة الثقافة، مشروع تنقيبات موقع تلال مقابة من قبل فريق ياباني من معهد كاشيهارا للآثار ومشروع تنقيبات موقع وادي السيل من قبل الفريق الياباني للآثار برئاسة الدكتور ماساشي أبيه. أما بالنسبة لمشاريع الصون والتوثيق فتضمنت مشروع توثيق معابد باربار الذي عمل عليه فريق جامعة كانساي اليابانية ومشروع توثيق ورسم خرائط تلال مدافن دلمون الذي تعاونت فيه هيئة الثقافة مع الفريق الياباني برئاسة الدكتور أكينوري.

الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة تطرق خلال حديثه في المؤتمر بداية إلى ما قام به الفريق البريطاني - البحريني من مركز الآثار الإسلامية بجامعة اكسيتر بالمملكة المتحدة وهيئة البحرين للثقافة والآثار بأعمال تنقيب في موقعين بالمحرق لهذا العام، وذلك برئاسة البروفيسور تيموثي انسول، مشيراً على أن الموقع الأول يتواجد بمدينة المحرق القديمة وقد أظهرت نتائج التنقيب وجود بقايا لاستيطان يعود للفترة الإسلامية المبكرة، حوالي القرن الثامن الميلادي والفترة المتأخرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي.

واستكمل الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة حديثه حول أعمال التنقيب في المحرّق، موضحاً أن الموقع الثاني يقع على تل مسجد الشيخ مالك بمقبرة سماهيج.

وأشار إلى أنه وللمرة الأولى في مملكة البحرين يتم العثور على مزرعة أو «حديقة دلمونية»، وجدت أسفل تلة تايلوس. وتتكون هذه الحديقة من أحواض مربعة تتصل ببعضها البعض بواسطة مجار ضيقة لنقل المياه ويبلغ عددها 335 حوضاً، وقد تم أخذ عينات من تربة الأحواض لمعرفة نوعية النباتات التي كانت تزرع في هذه الأحواض.

أما في التلة التي تضم مدفناً من فترة تايلوس، فتم العثور على 16 قبراً مبنية بالحجارة والجص فوق سطح الأرض بمستويات مختلفة، كما عثر على جرتين دفن صغيرتين استخدمت لدفن الأطفال. وما يميز هذا التل عن غيره من التلال المشابهة له هو اكتشاف خمسة هياكل عظمية تعود لفترة دلمون في وضعية القرفصاء أسفل مستوى قبور فترة تايلوس، حيث كان من المعتاد العثور على الهياكل العظمية لموتى دلمون في غرف دفن مبنية فوق سطح الأرض أو تحتها فيما يعرف بتلال المدافن، التي تنتشر في مناطق مختلفة من البحرين، أما وجود هذه الهياكل ملقية دون غرفة دفن أو تابوت، فيحتمل العديد من التفسيرات التي يعمل على دراستها الباحثون حالياً.

ونوّه على أن هيئة البحرين للثقافة والآثار مع الفريق الياباني للآثار قامت بتنفيذ مشروع مدته خمس سنوات باسم (توثيق ورسم خرائط تلال مدافن دلمون). وسيتم خلال مدة المشروع تنفيذ سلسلة من المسوحات الطبوغرافية الشاملة في مدافن دلمون المبكرة باستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) وتقنية النمذجة ثلاثية الأبعاد لتوثيق تلال المدافن. وقد غطى الموسم الأول من هذا المشروع في يناير 2020 التلال الملكية في عالي وحقل تلال مدافن عالي الشرقي، حيث تم الحصول على العدد الدقيق لحقل تلال مدافن عالي الشرقي وهو 3890 تل.

استكمال المرحلة الأولى من أعمال تنقيب الأساسات الأثريّة لجامع المهزع

اســتكمَلَت هيئة البحريــن للثّقافةِ والآثار المرحلة الأولى من أعمال تنقيب الأساســات الأثريّــة لجامــع المهــزع في ســوق المنامة القديمــة، والتي تــمّ تنفيذهــا بالتّعاون مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وتســعى الهيئــة حاليًّــا لبــدء الإعــداد لمرحلةِ التّنقيب الثانية، خصوصًا بعدما كشفَت المرحلة الأولى عن بعضِ الأساسات التي من المُحتَمَل أن تعــود إلى أواخر القرن التّاســعِ عشــر، والتي ستُســاهم في تقديمِ شــواهد وقيمًــا تاريخية تؤكّــد أصالةَ هــذا الجامع، كما ستُســانِدُ فريق العمــل من أجــلِ التّوصّل إلــى معلوماتٍ حول التّصوّر الأوّلــيّ لخرائط جامع المهــزع، وبالتّالي المســاهمة في وضــعِ تصوّرٍ نهائيّ للمشــروع وتنفيذه.

وأكــدت هيئــة البحريــن للثقافة والآثــار أن هذا الجامــع يجسّــد خصوصيّة واســتثنائية عريقة، تبعًــا لموقعــه ضمن ســوقٍ قديمٍ مُــدرَج على قائمــة التّــراث الوطنــيّ ممــا يســتلزمُ معايير دقيقــة للتّعامل معه. كمــا أنّ ارتباطِــه بهويّةٍ أصيلةٍ ومعطياتٍ تاريخيّة تلهمنا أن نكرّس من أجلِه كافّة الأدوات الثّقافية والعلمية.

وأشارت هيئة البحرين للثّقافةِ والآثار أنّها تحرصُ في سياقِ اشتغالاتِها على صياغةِ استراتيجيّاتٍ تســتندُ عليها في رؤاها وخطط عملِها، مؤكّدةً أنّ المساجد التّاريخيّة تشكّل جزءًا أساسيًّا من مساعيها واهتماماتها، حيث استعادَت الثّقافة في وقتٍ ســابق مســجد المعاودة فــي مدينة المحرّق القديمــة الذي يواصــلُ دوره الوظيفيّ اليوم من ذاتِ موقعه الأصليّ، كما تمّ الإشراف على ترميم جامع بوري القديم الذي يُعدّ أحد أقدم المساجد البحرينيّة، بالإضافة إلى تدعيمِ مسجد العذّار فــي قرية كرّانة الــذي يُعتَبر أحد الملامح المُدرَجــة علــى قائمة التّــراث الوطنــي. وأكّدت الهيئــة اســتعدادها التّــام لمواصلــة التّعاون والتّنسيق مع وزارة العدل والشّؤون الإسلاميّة والأوقاف لإحياء المساجدِ العريقة ودعمِ أعمال ترميمها واستعادة هويّتها وأصالتها التّاريخية، بما ينســجم مع القِيم المعماريّــة الأصيلة لها وعلاقتهــا بالنّســيجِ العمرانــي المحيــط، وما يســاند أدوارهــا ومســاهمتها في تكويــن بيئة المدن والقرى التي تقع فيها. وأعلنَت عن وجودِ تصوّرٍ مبدئي متكاملٍ للاعتناءِ بكلّ من: مســجد أحمــد الفاتــح وقبــر أحمــد الفاتح فــي المنامة التّاريخيّــة، مشــيرةً إلــى أنّ هــذه الملامح جزء من ســيرةِ المكانِ، وتاريخ عريق تحميه الثّقافة وتلتزمُ بصونِه وإبرازه.

متحف البحرين الوطني يحتضن معرض (في أعماق العصر الجوارسي)

احتضــن متحــف البحرين الوطني معرض (فــي أعماق العصر الجوراســي)، الذي ينظمه متحف التاريخ الطبيعي - لندن بدعم من المجلس الثقافي البريطاني.

وافتتــح المعرض أبوابه يوم 15 ديســمبر 2019 واســتمر مطلــع عــام 2020، حيث أناب ســمو الشــيخ عبــد الله بــن حمــد آل خليفــة الممثل الشــخصي لجلالــة الملك المفــدى حفظه الله رئيــس المجلس الأعلى للبيئة معالي الشــيخة مي بنــت محمد آل خليفة رئيســة هيئة البحرين للثقافة والآثار لافتتاحه.

وأقيم معرض «في أعماق العصر الجوراســي» والمشــهور عالميًا فــي مملكــة البحرين للمرة الأولــى، حيث يأخــذ الزوّار فــي رحلة إلــى أعماق العصر الجوراسي، قبل 200 مليون عام، للاطلاع على الكائنات التي عاشت في البحار قبل ملايين الســنين، فــي الوقــت الــذي كانت تتواجــد فيه الديناصورات.

وتم تصميم المعرض ليخاطب شريحة واسعة مــن الجماهير في مملكــة البحريــن، وذلك من خــلال مجموعة متعددة من العناصر التي تتنوع مــا بين عروض تفاعلية، ومقاطــع فيديو ثلاثية الأبعــاد، وعروض الصــوت المذهلة والكثير من العناصــر القابلة للمس باليد كالجلود والأحافير وغيرهــا، وذلــك مــن أجل توفيــر تجربــة فريدة ومؤثرة للزوار.

تجــدر الإشــارة إلــى أن معــرض «فــي أعمــاق العصر الجوراســي» يأتي ضمن برنامج معارض المملكة المتحدة والخليج، وهو برنامج مشترك أطلقته وزارة الثقافة الرقمية والإعلام والرياضة بالمملكــة المتحــدة بالتعــاون مــع المجلــس الثقافــي البريطانــي عــام 2017م بهــدف دعــم المؤسســات الثقافية والمتحفية في المملكة المتحــدة فــي إيجــاد شــركاء فــي دول منطقة الخليــج العربــي لإقامة معارض فنيــة وثقافية تصاحــب كل منهــا برامج ثقافية عامــة، ما من شــأنه تعزيز التبادل في جوانــب الثقافة والفن والتراث بين بريطانيا ودول المنطقة.

وحصل معرض «في أعماق العصر الجوراسي» على دعم سخي من المجلس الثقافي البريطاني، وزارة الثقافــة الرقميــة والإعــلام والرياضــة بالمملكــة المتحــدة (DCMS) و (GREAT) وذلك من خــلال برنامج معــارض المملكــة المتحدة والخليــج، وذلــك من أجــل دعم وتشــجيع بناء شــراكات وعمــل مشــاريع تعــاون مــا بيــن المؤسسات في المملكة المتحدة والخليج.

سمو وزير الثقافة يثمن قرار نقل المتحف الوطني إلى وزارة الثقافة

رفـع صاحـب السـمو الأمير بـدر بن عبـدالله بن فرحان آل سـعود، وزيـر الثقافـة رئيس مجلس إدارة هيئـة المتاحف، الشـكر والعرفان إلى مقام خـادم الحرميـن الشـريفين الملـك سـلمان بن عبدالعزيـز آل سـعود وصاحـب السـمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولـي العهد رئيـس مجلس الـوزراء، على دعمها للقطاع الثقافي، مثمنـاً قرار مجلس الوزراء نقل الإشـراف علـى المتحـف الوطني بمركـز الملك عبدالعزيـز التاريخي إلـى وزارة الثقافة، وتفويض سموه بتشكيل مجلس أمناء المتحف.

ويمثـل المتحف الوطني بمركـز الملك عبدالعزيز التاريخـي، الذي افتتحه الملـك فهد بن عبدالعزيز رحمـه عـام 1419 هـ ضمن افتتـاح مركـز الملك عبدالعزيـز التاريخـي بمناسـبة مـرور 100 عـام اسـتعادة الملـك عبدالعزيز للعاصمـة الرياض، معلماً ثقافياً وطنياً بارزاً في المملكة.

وأكـد سـمو وزير الثقافـة على اسـتمرار الجهود الرامية إلـى تعزيز التـراث التنمية المتحفية في المملكة، في وقت يشـهد القطاع الثقافي دعماً لا محدوداً من القيادة الرشيدة.

وكانـت وزارة الثقافة قد حـددت المتاحف واحداً مـن ضمـن 16 قطاعـاً فرعيـاً سـتركز جهودهـا وأنشطتها عليها.

وزير الثقافة يعلن تأسيس مركز لحماية التراث المغمور تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي

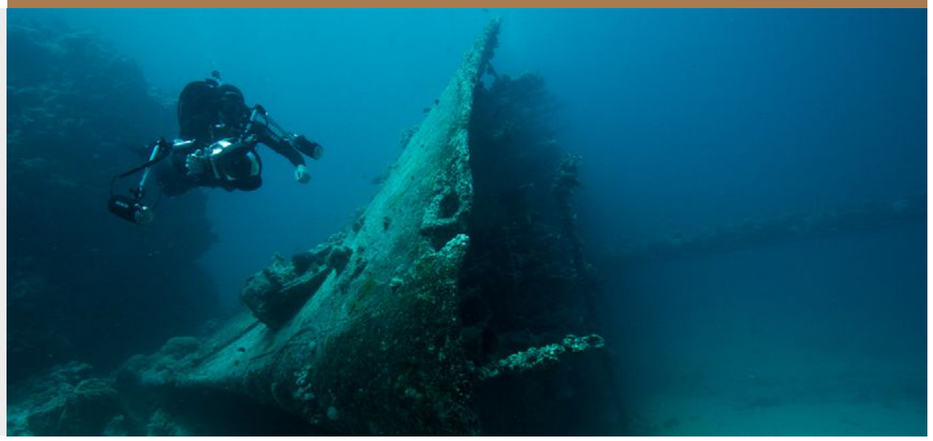

أعلـن صاحب السـمو الأميـر بدر بـن عبدالله بن فرحـان، وزير الثقافـة رئيس مجلـس إدارة هيئة التراث عـن تأسـيس المملكة لمركـزٍ مخصص لحماية التراث الثقافـي المغمور تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي، وذلك خلال كلمة سـموه فـي اجتمـاع وزراء الثقافة بمجموعة العشـرين والـذي عقـد الأربعـاء (18 ربيـع الأول 1442هـ الموافق 4 نوفمبر 2020م).

ويهـدف المركـز إلـى تنفيـذ مشـاريع المسـح والتنقيـب الأثري للتراث الثقافي المغمور بالمياه فـي المياه الإقليمية السـعودية في البحر الأحمر والخليج العربي ، من خلال تنفيذ مشـاريع علمية بالتعـاون مـع الجامعـات السـعودية والمراكز الدوليـة المتخصصـة لمسـح ورصـد وتوثيـق مواقع حطـام السـفن التاريخيـة الغارقة داخل الميـاه الإقليمية السـعودية، وإجراء الدراسـات العلمية المتخصصة، إضافة إلى إجراء الدراسات التاريخية المتعلقة بالطرق التجارية البحرية خلال الفترات التاريخية المختلفة.

وتختزن ميـاه البحر الأحمر والخليج العربي قطعا أثريـة تعود لآلاف السـنين باعتباره أحـد المعابر البحرية الرئيسة على مدى التاريخ.

وأظهرت أعمال المسـح وجود أكثر من 50 موقع لحطام سفن غارقة على امتداد البحر الأحمر تتنوع في قيمتها التاريخيـة والأثرية والفترات التاريخية التي تعود إليها.

حيث عثر الفريق السـعودي الإيطالي المشـترك على حطام سـفينة غارقة فـي موقع قرب مدينة أملـج تحوي معثورات مختلفـة يعود تاريخها إلى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي.

فيما عثر الفريق السـعودي الألماني المشـترك على بقايا حطام سـفينة رومانية في البحر الاحمر، يعد أقدم حطام لسـفينة أثرية وجدت على طول السـاحل السـعودي حتى الآن، إضافة إلى حطام سـفينة أخرى تعود إلى العصر الإسـلامي الأول، وذلك في المنطقة الواقعة بين رابغ شـمالًا حتى الشعيبة جنوباً.

وسـواحل المملكـة علـى امتـداد البحـر الأحمـر والخليـج العربي كانت مسـارات وطرقـاً للتجارة البحرية القديمة، وبالتالي تقع على تلك المسارات وحول السواحل العديد من بقايا السفن الغارقة وحمولاتها ، وكذلك بقايا المراسي والمرافئ التي أدت دوراً مهما في مجال التجارة لعصور مختلفة.

الرياض: إطلاق أول متحف عن تاريخ النفط ومسيرته في حياة البشرية

أعلنت وزارتا الثقافة والطاقة عن إطلاق أول متحف دائم عن النفط بالشراكة مع مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية تحت عنوان «متحف الذهب الأسود».

وسيقدم المتحف من خلال محتوياته المتنوعة سرداً إبداعياً لمسيرة النفط في حياة البشر منذ أن كان مادة خام وحتى تشكلاته المعاصرة، عبر أعمال فنية مبتكرة ترتكز على مفاهيم تعبيرية معاصرة. ويأتي المتحف ضمن برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية المملكة 2030، وتحت مظلة مبادرة «المتاحف المتخصصة» التي أعلنت عنها وزارة الثقافة في حزمة مبادراتها الأولى، والتي تتضمن متاحف فنية متخصصة في مجالات إبداعية سيتم إطلاقها تباعاً في عدد من مدن المملكة.

ويحتوي متحف «الذهب الأسود» على أكثر من 200 عمل فني معاصر، كما سيستضيف معارض سنوية مؤقتة، وبرامج تعليمية لجميع الفئات. ويتضمن مقر المتحف في مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية مساحات فنية متنوعة تشمل مساحة ثابتة للفنون المعاصرة والعروض المرئية والوسائط المتعددة، إلى جانب مساحة موازية للمعارض المؤقتة، ومتجر ومقهى، وقاعات للمؤتمرات ومساحات تعليمية واستشارية.

ويروي المتحف قصة العلاقة الفريدة التي تكوّنت بين الإنسان وبين النفط، من خلال رحلة فنية مبتكرة لاستعراض تشكلات النفط من حالته الخام إلى كل تفرعاته المذهلة، وتنقسم هذه الرحلة الإبداعية إلى أربع محطات رئيسية هي: «اللقاء، والأحلام، والشكوك، والمستقبل» حيث ستقدم كل محطة من محطات المتحف أعمالاً تعزز المفهوم الإبداعي لعنوان القسم.

وسيعرض المتحف أعمالًا فنية تلامس العاطفة والشعور، أبدعها فنانون من جميع أقطار العالم، يروون فيها قصة الذهب الأسود ويعكسون من خلالها جميع النواحي التاريخية، والاقتصادية، والجيوسياسية، والمجتمعية، والثقافية التي أسهم بها النفط في حياة الإنسان. وذلك عبر قوالب إبداعية تُعيد تعريف مفهوم المتاحف، بأجوائها غير المألوفة، وعوالمها الغنية بمسارات فنية مختلفة تشمل الرسم، والأزياء، والتصميم، والرسم البياني، والتصوير الفوتوغرافي، والنحت، والأفلام، ونماذج تكشف مهارات ومواهب استثنائية، تمنح الزائر معرفة شاملة بموضوع النفط.

هيئة التراث تعثر على فؤوس حجرية في شعيب الأدغم بالقصيم

عثر فريق علمي سعودي من هيئة التراث على أدوات حجرية تعود إلى فترة العصر الحجري القديم (الحضارة الآشولية) في شعيب الأدغم شرق منطقة القصيم.

وأوضحت هيئة التراث في بيان صحفي أن الأدوات الحجرية المكتشفة تتمثّل في فؤوس حجرية تتميز بالدقة العالية في التصنيع والكثافة.

ويعد هذا الموقع من أهم مواقع العصور الحجرية المكتشفة على مستوى المملكة، وذلك استناداً على ما عثر عليه من أدوات حجرية مميزة ونادرة.

ويعود الموقع إلى فترة العصر الحجري القديم الأوسط (الحضارة الآشولية 200 ألف سنة) قبل الوقت الحاضر تقريباً. وذلك استناداً على ما عثر عليه من أدوات حجرية مميزة ونادرة من الفؤوس الحجرية التي تميزت بالدقة العالية في التصنيع والكثافة والتي استخدمتها تلك الجماعات البشرية في حياتها اليومية.

وتتميز الحضارة الآشولية بظهور صناعة الأدوات الحجرية ثنائية الوجه وتعدد الفؤوس الحجرية، والتي تعد من أهم أدوات هذا العصر.

وقد دلت كثرة الأدوات الحجرية في هذا الموقع على الكثافة العددية واضحاً على أن الظروف المناخية في الجزيرة العربية كانت مناسبة جداً لعيش تلك الجماعات البشرية، والاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة فيها، وتقدم كثافة الأدوات الحجرية دلالة على قدم وجود الإنسان وتكاثر الجماعات البشرية عبر آلاف السنين.

وتشير صور الأقمار الصناعية إلى أن هذه المواقع الآشولية (ومنها شعيب الأدغم) تقترن بمجاري الأنهار، مما يؤكّد على أن الإنسان استخدم الأنهار للوصول إلى عمق المناطق الداخلية في الجزيرة العربية، ويعد هذا التوزيع المكاني الواسع النطاق للمواقع الآشولية واحداً من أكبر التوزيعات المعروفة على نطاق العالم، وهو ما يشير إلى أن الجماعات البشرية في الجزيرة العربية كانت قادرة على التنقل لمسافات جغرافية واسعة، حيث تدل كثرة المواقع المتمركزة حول الأودية والأنهار القديمة على أن تلك الجماعات كانت تنتشر تدريجياً وتكتشف المواقع حسب الحاجة، وتميزت هذه المواقع بانتشار كسر الشظايا الحجرية، والأدوات المصنعة.

وقد أشارت أعمال المسح إلى تراكم كثيف للأدوات الحجرية السطحية، مما يشير إلى احتمال وجود الآلاف من الأدوات الحجرية المدفونة في هذا الموقع.

هيئة التراث: اكتشاف آثار أقدام لبشر وحيوانات مفترسة تعود لأكثر من 120 ألف سنة

في مؤتمر صحفي نظمته هيئة التراث برعاية سمو وزير الثقافة..

عقدت هيئة التراث مؤتمراً صحفياً الأربعاء 16 سبتمبر 2020م بمدينة الرياض برعاية صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة الهيئة، أعلنت خلاله اكتشاف فريق سعودي دولي مشترك آثار أقدام لبشر وفيلة وحيوانات مفترسة حول بحيرة قديمة جافة على أطراف منطقة تبوك يعود تاريخها إلى أكثر من 120 ألف سنة من الان.

وأكد الدكتور جاسر بن سليمان الحربش خلال المؤتمر الصحفي أن هذا الاكتشاف الأثري الجديد والهام يمثل الدليل العلمي الأول على أقدم وجود للإنسان على أرض الجزيرة العربية، كما أنه يقدم لمحة نادرة عن بيئة الأحياء أثناء انتقال الانسان بهذه البقعة من العالم.

وأبان أنه وفقاً لنتائج المسح الأثري فقد ساهم وجود مئات البرك الطبيعية في النفود في بقاء وتكاثر الكائنات الحية بأنواعها المختلفة؛ حيث تم التعرف على طبعات أقدام سبعة أشخاص من البشر، ووجدت آثار طبعات للجمال (107 طبعات أثر وهي الأكثر على مستوى الموقع) والفيلة (43 طبعة أثر) وآثار طبعات أخرى لحيوانات من فصيلة الوعول وفصيلة البقريات، والتي كانت تتنقل في مجموعات فيها الكبير والصغير، إضافة إلى حوالي 233 أحفورة، تُمثل بقايا عظمية للفيلة والمها.

وأظهرت الدراسات احتواء الموقع على سبع طبقات أثرية، عثر فيها على أدوات حجرية آشولية مصنوعة من أحجار الاندسايت والرايوليت، وأدوات حجرية موجودة في مكانها الأصلي، ولم تتأثر بعوامل التعرية الطبيعية، وتميز الموقع بوجود صناعة حجرية متقدمة، اشتملت على الفؤوس الحجرية والشظايا الكبيرة، كما هو معروف في قارة أفريقيا، وفي ظل ظروف مناخية معتدلة.

وأشار الدكتور الحربش أن هذا الاكتشاف هو أحد نتائج المشروع العلمي الكبير (مشروع الجزيرة العربية الخضراء) الذي تشرف عليه الهيئة، وتتعاون فيه مع معهد ماكس بلانك الألماني وجامعة أكسفورد البريطانية وجامعة كوينزلاند الأسترالية، وجامعة الملك سعود وهيئة المساحة الجيولوجية وشركة أرامكو، ويعمل فريق أبحاث سعودي دولي منذ أكثر من 10 سنوات على أبحاث ميدانية متعددة التخصصات، وقد أطلق على المشروع « الجزيرة العربية الخضراء» الذي شمل مناطق صحراوية مختلفة، وحول مناطق الحرات البركانية، وبالقرب من بعض السواحل في منطقة تبوك، ونجران، والرياض، وحائل، والمدينة المنورة. وضمّ الفريق عددًا من التخصصات المصاحبة لعلم الآثار.

وأثبتت نتائج المشروع العلمي المشترك أن هناك تغييرات كبيرة في البيئات؛ تتراوح ما بين القاحلة للغاية والرطبة. والأدلة الحالية تدعم بقوة تأكيدات وجود «الجزيرة العربية الخضراء» مرات عديدة في الماضي؛ حيث إن هناك سجلات بيئية ومواقع أثرية تعود إلى 500.000 سنة قبل الوقت الحاضر على الأقل، وخلال المراحل الرطبة كان هناك أنهار وبحيرات في جميع أنحاء الجزيرة العربية، الأمر الذي أدى إلى انتشارات وتوسعات سكانية، وهذا يؤكد أن الجزيرة العربية كانت مفترق طرق رئيس بين إفريقيا وبقية أوراسيا طوال عصور ما قبل التاريخ.

وقد تمكّن «مشروع الجزيرة العربية الخضراء» من خلال المسوحات المُكثفة والتنقيبات المنظمة من فهم الظروف المناخية القديمة وطبيعة البيئة السائدة في الجزيرة العربية؛ وذلك من خلال تحليل ودراسة البقايا الحيوانية المتحجرة في غربي صحراء النفود. وأظهرت تلك الدراسات وجود أنواع متعددة من الحيوانات ومنها الفيل مستقيم النابين، وحيوان النّو، والأسماك، والطيور؛ مما يؤكد كثافة الغطاء النباتي وتوفر المياه بشكل دائم، كما أن وجود السنوريات كبيرة الحجم مثل النمر الأوروبي والضبع دليل على أن صحراء النفود في المملكة كانت موطنًا لأنواع عديدة من الحيوانات.

كما كشفت النتائج العلمية من خلال استخدام النماذج الحاسوبية للبحيرات والأنهار القديمة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية أن

معظـم المناطق لـم تكن مواقـع منعزلـة، وإنما ترتبـط بسلسـلة متصلة مـن البحيـرات القديمة، والتي تشكلت في الفترات المطيرة.

وأضاف: هناك أدلة تشير إلى أن الجماعات البشرية قـد تعلمت كيفيـة التعايش مع الظـروف الجافة والتغيـرات البيئيـة المرموقـة؛ بتبنـي نمط عيش يعتمـد علـى الرعـي وإدارة بيئاتهـم الطبيعية في الواحات.

ففـي محافظة الدوادمي أثبتت دراسـات مشـروع الجزيـرة العربية الخضراء وجـود دلالات للجماعات الآشـولية قبل حوالي 200 ألف سـنة فـي صفاقة؛ وهو ما يعد دليلاً على أحدث المواقع الآشـولية في جنوب غرب آسـيا. وكشفت النتائج تنوع في سلوك الإنسـان في العالـم القديم وما واجه أسـلافه من عوائق في الطبيعة أثناء هجرتهم من إفريقيا.

وفي وقت سـابق أعلن ضمن نتائج المشروع أيضاً معلومـات مهمة عن أول دليل بشـري في الجزيرة العربية، وهي أحفورة عظمة الأصبع الوسـطى عثر عليهـا فـي منطقة تـل الغطاة بالقرب مـن تيماء يعود عمرها إلى ما قبل 85 ألف سنة من الآن وتعد من أقدم أحفاير الإنسان خارج أفريقيا والشام مثبتة وجود الإنسـان في الجزيرة العربية وليس كما يقال أنه لم يعبر أراضي المملكة.

الكشف عن مصائد حجرية يعود تاريخها إلى أكثر من 7000 عام

عثر فريق علمي على منشـآت حجرية في صحراء النفود في المملكة عبـارة عن مصائد للحيوانات؛ تعد من أقدم المصائـد الحجرية فـي العالم حيـث يعـود تاريخها إلى أكثـر من 7000 عام. وأوضحـت هيئة التراث في المملكة العربيـة السـعودية أن نتائج أعمـال الفريـق أكدت أن مناطق شـمالي المملكة شـهدت تطـورًا حضاريًا قبل حوالـي 5000 سـنة ق.م. بدليـل تشـييد أمكنة ضخمة ضمت مئات المنشآت الحجرية الكبيرة وهو تغير ثقافي مهم ونقلة حضارية في المنطقة.

مشـيرة إلـى أن هذا العمـل العلمي الذي تنشـر نتائجه مجلـة الهولوسـين الدوليـة العلميـة المتخصصة في دراسـات ما قبل التاريخ هـو ضمن الأعمـال الميدانية لمشـروع الجزيرة العربيـة الخضراء الذي تقـوده هيئة التراث بمشـاركة معهد ماكس بلانك الألماني، وجامعة أكسفورد، وجامعة الملك سعود.

وتنـاول العمـل العلمي الميدانـي الذي قام بـه الفريق بدايات تطور المنشـآت الحجرية ضمن سـياقها الأثري والبيئي وخاصة المسـتطيلات منها والتي وصفت بأنها مصائـد للحيوانات، حيـث أدت تلك المسـتطيلات دورًا مشابهًا وعكسـت تطور سلوك الإقليمية عند الإنسان من خلال المنافسـة على المراعي فـي بيئات صعبة غير مسـتقرة في الجزيرة العربية حتى في الأزمنة الرطبة في عصر الهولوسين، حيث كانت البيئة تمر بفترات جفاف.

وتركز الأعمال الحالية لمشروع الجزيرة العربية الخضراء علـى المشـارف الجنوبية من صحـراء النفود؛ لدراسـة منطقة مـا قبـل التاريخ وبيئتهـا القديمة فـي العقود الأخيرة، وجنوبي صحراء النفود من الحد الغربي من جبل أجـا في منطقـة حائل إلى تيماء غربـاً. وقد جرى التحقق من هذه المسـتطيلات الحجرية بعد تحليلها ودراستها واختيار عدد منها والوقوف عليها في جبة بمنطقة حائل عدة مواسم، ثم مسـحت لمعرفة بنائها وما يتصل بها مـن مواد ثقافية وجرى تصويرهـا، ورفعت عينة عضوية من فحـم واصـداف لتأريخها من إحـدى مصاطب تلك المستطيلات.

وحـددت 104 منشـأة حجرية حول التخـوم الجنوبية من صحـراء النفـود؛ والتـي يدل عددهـا على أنها منتشـرة بعيـداً عن حـرة خيبـر، ومن المتوقـع العثـور على هذه المسـتطيلات شـرقاً فـي أثنـاء الدراسـة، كمـا تقـل المستطيلات الحجرية جنوبي حرة خيبر.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هذه المستطيلات الحجرية التـي تنتشـر جنوبـي صحـراء النفـود تبـدو متسـاوية ومتقاربة لكنها على هيئة مجاميع: شـيد معظمها على شـكل مسـتطيلات متقاربة من بعضها، وتحتشد في مجموعات: توزعت متساوية على مشارف جنوبي النفود.

كما أن ثلاثة أرباع هذه المسـتطيلات الحجرية مشـيدة علـى تلال أو نبـاوات؛ لكن أغلبها شـيد حـول البحيرات القديمـة أو المسـتنقعات، فيمـا شـيدت بعـض المسـتطيلات في السـهول وحول شـطآن البحيرات، وأنشـئت بعض المسـتطيلات بعيداً عن موارد المياه علـى مسـافة 6 أكيال تقريباً، ومتوسـط المسـافة عن أقـرب رواسـب البحيرات هـي 6 أكيـال، وبعضها يوجد بمسافة كيلٍ واحد عن مصادر المياه الضرورية بما فيها جداول المياه. أما من حيث أحجام المستطيلات الحجرية وأشكالها وبنيتها فقد أوضحت الدراسة تجانس أشكال المسـتطيلات فـي جنوبـي صحـراء النفود، حيـث تبدو طويلة، وارتفاع جوانبها أقل من نصف متر في الغالب.

وتظهر أغلـب المصاطب بأحجام ضخمـة، فيبلغ طول بعضهـا اكثر من 600 متراً وعرضهـا 10 أمتار وارتفاعها متر واحد، كما ترتبط المستطيلات غالباً برجوم على هيئة «عيـن الثور»، وقبور على هيئة «قـرط»، وقبور على هيئة «مدخل مفتاح»، ودوائر حجرية.

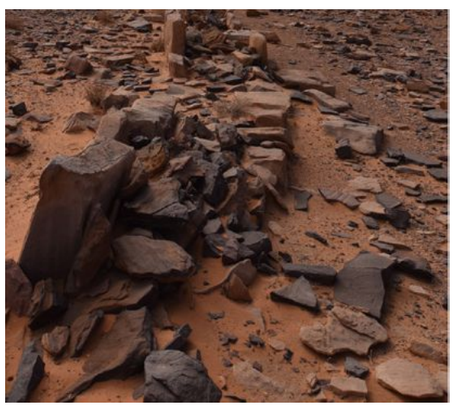

وزارة التراث والثقافة: ترميم 82 قلعة وحصنا وسورا أثريا في 45 ولاية في العام 2020

كشـفت وزارة التـراث والثقافة فـي بيان صحفي نشـرته العـام 2020م بأنهـا قامـت بترميـم 82 قلعةً وحصناً وسوراً أثرياً في 45 ولاية من ولايات السـلطنة، شـملت 9 قـلاع وحصـون بولايـات مسـقط وبوشـر والسـيب وقريـات ومطـرح بمحافظـة مسـقط، و4 حصـون بولايات خصب ودبـا وبخا وقلعة واحدة بولايـة بخا في محافظة مسندم، و8 قلاع وحصون بولايات صلالة ومرباط وسـدح ورخيوت وثمريـت والمزيونـة بمحافظة ظفار من بينها كوت حمران بولاية صلالة، و8 قلاع وحصون بولايات بدبد، بهلا، سـمائل، منح ونزوى بمحافظـة الداخليـة، و9 قلاع وحصـون بولايات الرسـتاق، العوابـي، بـركاء، نخـل، وادي المعاول والمصنعة بمحافظة جنوب الباطنة.

وفيمـا يتعلق بالمسـاجد والجوامـع التي قامت الـوزارة بترميمهـا حتـى الآن فقـد بلـغ عددهـا 52 مسـجداً وجامعـاً فـي محافظات السـلطنة من بينهـا جامع بخـا الاثري بمحافظة مسـندم ومسـجد المعمـور بولايـة عبـري و3 مسـاجد بمحافظة شـمال الباطنة و3 مساجد بمحافظة ظفـار وجامعـان ومسـجدان بمحافظـة جنوب الشرقية و6 مسـاجد بمحافظة مسقط، وجامع البراشـد بولاية المضيبي و6 مسـاجد بمحافظة شمال الشرقية، وجامعا البياضة والعلاية بولاية الرسـتاق، و7 مسـاجد بولايـات الرسـتاق ونخـل ووادي المعـاول والمصنعـة بمحافظـة جنوب الباطنة، إضافة إلى 18 جامعا ومسجدا بمحافظة الداخلية.

وقالت وزارة التراث والثقافة إنها تواصل جهودها الحثيثة في مجال ترميم وصيانة العديد من القلاع والحصون والحارات القديمة والمساجد والمواقع الأثريـة للمحافظة على مفردات التـراث العماني الخالد وضمان اسـتدامتها لتظل شاهدا حيا على عراقة تاريخ السـلطنة، مشـيرة إلـى أن هناك 11 معلماً أثرياً جارٍ العمل على ترميمها حاليا.

وأوضحـت الـوزارة أن أعمـال الترميـم تتواصـل في مسـجد العوينة الأثري بولايـة وادي بني خالد بمحافظة شمال الشرقية الذي يعود تاريخ بنائه إلى منتصف القرن السادس عشر الميلادي حيث تـم الانتهاء مـن أعمـال المِلاط الخارجـي لقاعة الصلاة وتـم تنفيذه بمادة الصاروج العماني، كما تـم إنجاز 90% من أعمال إعادة محراب المسـجد وزخارفـه ويطابق المحـراب الأصلي الذي تم نقله سـابقًا إلى المتحف الوطني، كما تسـتمر أعمال التشـطيبات النهائيـة لمدرسـة القـرآن الكريم التابعة للمسـجد، وترميم مسـار الفلج المحاذي للمسجد والمار من أسفل المدرسة.

وأشـارت إلـى أنها تعمـل أيضا علـى ترميم بيت الفتح الكبير بولاية بوشر بمحافظة مسقط وهو أحد مشـاريع الدعم الـذي تتولاه لترميـم التراث المادي الخـاص، حيث تقدم الـوزارة الدعم الفني للمواطنيـن المقدمين على ترميم البيوت التراثية الخاصـة، بدايـة مـن مرحلـة الدراسـة التوثيقية للمعلـم وإعداد مسـتندات المناقصة إلى مرحلة تنفيـذ المشـروع وتشـغيله هـذا بالإضافة إلى الدعم المادي ببعض المواد التقليدية..

كما تعمل الوزارة منذ منتصف عام 2019 على ترميم قلعـة نخل بولاية نخل بمحافظـة جنوب الباطنة ترميمًا شاملًا يشمل الواجهات الخارجية والداخلية وإعـادة تسـقيف الغـرف ومعالجـة الأرضيـات والجـدران المتأثـرة، ويتـم عمل معالجة شـاملة للتوصيلات الكهربائية إضافـة إلى صيانة الأبواب والنوافـذ والأعمال الخشـبية المتنوعـة. وتعتبر قلعة نخـل إحدى القلاع والركائز التاريخية المهمة التـي تميـزت بمسـاحتها وبموقعهـا الجغرافي وامتدادها على طول تلة صخرية مرتفعة.

مـن جهة أخرى يجـري العمل علـى ترميم ضريح بيبي مريم في مدينة قلهات التاريخية بولاية صور بمحافظـة جنوب الشـرقية المدرجـة على قائمة التراث العالمي في عام 2018م من قبل فريق من المتخصصين وفق الإجراءات والمعايير والمبادئ التوجيهية المتبعة في هذا المجال في إجراء وقائي مهم لضمان سلامته وأصالته. وكانت الوزارة قد أنهت أخيرا المرحلة الخامسـة من أعمال الترميم بمدينـة قلهات بالتعاون مع مؤسسـة صندوق دعم المعالم.

وتتواصـل أعمـال الترميم في مسـجد قرنة قائد بولاية سـمائل بمحافظة الداخلية، حيث تشـمل أعمال الترميم في إزالة السـقف وتقشير طبقات الترميمات السـابقة التي استخدمت فيها المواد الحديثة.

وأنهت الوزارة تنفيذ مشـروع صيانة حصن بركاء بمحافظة جنوب الباطنة، والذي يتكون من الصباح الرئيسـي وأربعة أبراج أهمها البـرج المثمن، كما يحوي العديد من الغرف ويوجد به مسجد، ويتميز الحصن بارتفاعه الشامخ وبمساحاته الواسعة.

كما انتهت الوزارة من صيانة حصن السويق، حيث اشتملت الأعمال على صيانة التشققات، وتغيير دورات المياه، وصيانة مكتب الإشراف، وتغيير أسقف الغرف والأرضيات، إضافة إلى الأعمال الكهربائية والإنارة وتغيير البلاستر الداخلي والخارجي للحصن.

وانتهت الوزارة أيضا من ترميم حصن المحيول بولاية جعلان بني بو حسن، حيث تمت صيانة بعض التصدعات عند الكتلة التي تقع جنوب المعلم، وتجمع مخزن الأسلحة وسكن الوالي الشمالي والسجن في الجهة الجنوبية، ومعالجة التصدعات الداخلية في الغرف الثلاث بالحصن واستبدال البوابة الخلفية وإعادة تكحيل الحجارة المسطحة التي تكسو الساحة، كما شملت الأشغال ترميم برج الحارس واستبدال الإنارة الداخلية لمرافق الحصن وسنفرة أخشاب الكندل والنوافذ والأبواب على الطريقة التقليدية.

وزارة التراث والسياحة تنفذ مشروعا لترميم قلعة الرستاق

المهندس أمجد بن أحمد المخلدي مدير دائرة الترميم والصيانة بوزارة التراث والسياحة ذكر إن مشروع ترميم القلعة سوف يمتد لسنتين ونصف، نظرًا لضخامة المبنى وامتداده الأفقي والرأسي، ويتضمن الترميم صيانة الأجزاء الإنشائية المتضررة جرّاء العوامل الطبيعية.

وذكر أنه بعد الانتهاء من ترميم القلعة سيتم طرحها للاستثمار لتكون القلاع والحصون والمعالم التاريخية محط أنظار المستثمرين المحليين والأجانب وجعلها قطاعا حيويا يستقطب مختلف الفعاليات والأنشطة، مضيفا بأن الوزارة تنفذ حالياً في محافظة جنوب الباطنة مشروع ترميم قلعة نخل ترميما شاملا.

حصن الأسود بولاية عبري يجذب الزوار والسياح

جذب حصن الأسود أو حصن مقنيات الزوار والسياح خلال الفترة الماضية بما يتميز به من قيمة تاريخية وجمال معماري.

وحصن الأسود هو حصن منيع مرتفع يضم أربعة أبراج ويقع في وادي مقنيات بولاية عبري، بني عام 1564م، ويضم أربعة أبراج هي برج الريح وهو برج المراقبة وبرج المطامر ويسمى أيضاً بالصباح وكذلك برج السليمن أو برج السليمان. وتشتهر المنطقة المجاورة للحصن بخصوبة الأرض ووفرة المياه ويقع بجانبه وادي مقنيات المعروف بقوته عند نزوله من الجبل الأخضر.

يقع الحصن على نتوء صخري عالٍ تنتشر بمحاذاته بساتين النخيل، وبجانبه طريق متعرج ومسور في بعض أجزائه يفضي إلى المصطبة المواجهة للمدخل قرب البرج الغربي، ويوجد في الجانب الشمالي الشرقي من المصطبة منحدر رأسي يصل إلى مستوى الأرض المنخفضة مما يجعل الطريق المؤدي إلى المدخل الوحيد ضيقاً ويجعل من الصعب مهاجمته.

الساحة الأمامية للحصن مستطيلة الشكل يحيط بها سور وتضم مباني يتم الدخول إليها من باب مقنطر في الجنوب الغربي، أما الحصن الرئيسي فهو مربع الشكل وقد شُيّد على جزء من الأسوار الجنوبية وربما برج رابع على حافة الواجهة الصخرية، وما تزال هناك ثلاثة أبراج قائمة ومعظم الأسوار مشيدة بالحجر الذي صنعت عليه قوالب اللبن وباستثناء السور الشمالي الشرقي الذي يرتفع بشكل حاد والمشيد بالجلاميد الحجرية، أما الجزء العلوي من الأسوار فهو مشيد من قوالب مخروطية الشكل موضوعة بشكل راسي.

الأبعاد التقريبية للحصن فإن طول الواجهة والسور الشمالي الغربي 33م، والبرج الغربي يبلغ قطره 6.5 م والبرج الشمالي الذي كانت قواعده الحجرية مطلية ويبلغ قطره 8م، أما السور الشمالي الشرقي الذي ينحدر بشكل حاد إلى البرج الركني الشرقي بقطر 7م يبلغ طوله 25م ويبلغ طول المساحة الامامية المقامة على مستوى منخفض 24م وعرضها 21م.

المتحف الوطني يعرض مخطوط (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد) لابن ماجد

وقع المتحف الوطني العماني ممثلا في الأستاذ جمال بن حسن الموسوي، مدير عام المتحف الوطني، اتفاقية مع معهد المخطوطات الشرقية التابعة لأكاديمية العلوم الروسية ممثلا في البروفيسورة الدكتورة إيرينا بوبوفا، لإعارة أصل مخطوط الملاح العماني أحمد بن ماجد السعدي بخط يده للعرض بالمتحف الوطني.

المخطوط يحمل عنوان «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد» ويحفظ في مدينة سانت بطرسبورغ منذ مطلع القرن ١٩م وهو مسجل كونه إرثا وطنيا لروسيا الاتحادية.

اسم المخطوط: الفوائد في أصول علم البحر والقواعد، للمؤلف: أحمد بن ماجد السعدي، التاريخ: قبل العام 1500م، عدد الصفحات: 156، المقاسات: 20×12.7سم، جلد وورق، حبر أسود وأحمر.

يتضمن المخطوط على ثلاثة أرجوزات، الأولى حول الملاحة على طول ساحل شرق إفريقيا، والثانية تتناول وصف طرق الملاحة إلى الهند وإندونيسيا وجنوب الصين، أما الارجوزة الثالثة تتناول تعليمات ملاحية في البحر الأحمر.

تم اقتناء المخطوطة في العام 1819م من قبل المتحف الآسيوي التابع للأكاديمية القيصرية للعلوم في سانت بطرسبورغ، روسيا القيصرية (أعيد تسميته لاحقا في العام 2007م إلى معهد المخطوطات الشرقية.

ويضم معهم المخطوطات الشرقية اليوم على حوالي 115593 مصنف مخطوط ومطبوع، بأكثر من 65 لغة شرقية. أما العدد الكلي لمقتنيات المعهد يزيد عن مليون قطعة.

المتحف الوطني يُنهي عملية ترميم كنز سناو الأثري

في إطار سعي المتحف الوطني العماني لإبراز مكونات التراث الثقافي لعُمان، منذ ظهور الأثر البشري وإلى يومنا الحاضر، أنهى فريق الحفظ والصون بالمتحف الوطني مؤخراً ترميم كنز سناو الذي يُعد أكبر كنز عملات عُثر عليه في عُمان حتى تاريخه، حيث تم العثور على الكنز داخل إناء فخاري في شوال 1399هـ / سبتمبر 1979م في نيابة سناو بولاية المضيبي بمحافظة شمال الشرقية، ويتميز الإناء المُزجّج باللون الأزرق الفيروزي وبمقابض في كلا الجانبين، وبداخله (962) قطعة من الدراهم الفضية، تؤرّخ للعهود الساسانية والإسلامية المبكرة.

أقدم درهم في الكنز يعود لفترة حكم هرمز الرابع - كسرى الثاني (589-623م)، أي إلى أكثر من 1400 سنة، بينما ضُرب أحدث درهم في الكنز في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة (226هـ/ 840-841م).

سُكّت عملات هذا الكنز في عدد من الحواضر الإسلامية العريقة وهي: إسبانيا (الأندلس)، وفي شمال إفريقيا (الدولة العباسية)، ومصر، وسوريا (دمشق)، والعراق وجنوب القوقاز، وفي شبة الجزيرة العربية، وإيران، وبلاد ما وراء النهر (آسيا الصغرى)، مما يُعطي لمحة شاملة عن الدور الذي لعبته عُمان خلال العهدين الأموي والعباسي.

وقد قام فريق الحفظ والصون بالمتحف الوطني بالعمل على ترميم العملات لمدة عام كامل، حيث مرت عملية الترميم بعدة خطوات بدأت بتوثيق العملات بالتعاون مع فريق الجرد والتوثيق من خلال إنشاء قائمة لكل عملة على حدى تحتوي على الرقم التعريفي للعملة، والوصف التاريخي، وأبعاد العملة (الوزن ونصف القطر)، وصور فوتوغرافية للعملة قبل وبعد الترميم.

المرحلة الثانية تمت فيها كتابة تقرير تشخيصي لحالة العملات في الكنز قبل الترميم، حيث كانت أغلب العملات مغطاة بطبقة أكسدة تتراوح بين السميكة إلى الرقيقة، وتراكم الأتربة والغبار على السطح وبين الكتابات المنقوشة، وكذلك التصاق بعض العملات ببعضها البعض، وفقدان الهيكل المكتمل لبعضها، حيث وُجدت مجموعة منها على هيئة أنصاف أو أرباع.

أما المرحلة الثالثة من عملية الصون فقد تمت من خلال التقاط صور أولية قبل الصون، ثم التنظيف الرطب باستخدام منظف محايد (1% من المنظف المحايد في الماء المقطر)، والتنظيف الكيميائي بالإيثانول (Ethanol)لإزالة الطبقة الأولى من الأكسدة، والتنظيف الميكانيكي بكربونات الكالسيوم (Calcium Bicarbonate) على طلاء العملة، وكذلك التنظيف الكيميائي بحمض الفورميك (Formic Acid) لتبييض السبائك المعدنية (على العملات المعدنية التي لم يكن التلميع بها كافياً)، إضافة إلى استخدام حمام بالموجات فوق الصوتية لإزالة بقايا التنظيف الميكانيكي والكيميائي، ووضع طبقة حماية بمادة البارلويد (Paraloid) وكتابة الرقم التعريفي للعملة، وبعد الانتهاء من عمليات الصون تم التقاط الصور النهائية لكل عملة على حدة.

الجدير بالذكر، أن الزوار يمكنهم مشاهدة كنز سناو في قاعة عظمة الإسلام، كما يمكن للزوار الوقوف إفتراضيا على تفاصيل الكنز من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمتحف على الرابط/ www.nm.gov.om، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمتحف.

البعثة العمانية الفرنسية تعثر على أدوات حجرية تعود للعصر الحجري القديم في الربع الخالي

نظم مركز التعلم بالمتحف الوطني بالتعاون مع الجمعية الجيولوجية العُمانية وبدعم من شركة بي. بي. عُمان محاضرة بعنوان: «جيولوجيا وآثار الربع الخالي الجنوبي: مكتشفات جديدة»، قدمها كل من: الدكتور/ محمد الكندي من مركز استشارات علوم الأرض، والدكتورة/ ماريا بيا مايورانو من جامعة نابولي- لورينتالي، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 1 سبتمبر 2020م.

استعرضت المحاضرة عمليات المسح التي قام بها فريق من علماء الآثار والجيولوجيين خلال عامي (2019م- 2020م) في الحدود الجنوبية الشرقية للجزء العُماني من رمال الربع الخالي، الذي كشف عن أعدادٍ هائلةٍ من المعثورات التي يُستدل من خلالها على الجيولوجيا الطبقية للمنطقة، وتاريخ المناخ، والآثار.

كما تطرّق المحاضران حول نتائج المسح التي كشفت عن العديد من الأدوات الحجرية التي تدل على استيطانٍ في فترات مختلفة من العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، واشتملت هذه الأدوات على مرابط حجرية للحيوانات، ومدقّات صخرية، ورؤوس سهام، وفؤوس حجرية، وقد وُجدت هذه الأدوات جنبًا إلى جنب مع أحافير عظام حيوانات متحجرة تعود للحيوانات التي اصطادها الإنسان في تلك العصور القديمة.

كما أن المسح كشف عن وجود مواقع تعود للعصر الحجري القديم والأوسط والعصور الحجرية المتأخرة، وتوفر المكتشفات من هذه المنطقة معلومات قيِّمة عن الاستيطان الهولوسيني الأوسط للمنطقة، والتي كانت المعلومات المتوفرة عنه ضئيلةً.

الجدير بالذكر، أن المسح قام به فريق من الجيولوجيين وعلماء الآثار مع وزارة التراث والسياحة في المنطقة الواقعة شمال نيابة ميتان في ولاية المزيونة في محافظة ظفار خلال شهر يناير من عامي 2019م و2020م، وقد ترأس الفريق د. محمد بن هلال الكندي رئيس مركز استشارات علوم الأرض، وشملت البعثة التي عُرفت بالبعثة العُمانية الفرنسية مجموعة بارزة من علماء الجيولوجيا والآثار منهم الدكتورة/ مارتن بيكفورد ، والأستاذ/ أحمد قطن، والدكتور/ دومينيك جومري، والدكتور/ فيبنست شاربتيير، والدكتورة/ ماريا بيا، والدكتور/ جريجور مارشاند، وجيريمي فوسجاس، وفريدريك بورجي، والأستاذ/علي المهري من وزارة التراث والسياحة، والأستاذ/ سعيد الحريزي من سكان المنطقة.

وتهدف دائرة المقتنيات بالمتحف الوطني إلى الإشراف المباشر على تطوير وتنفيذ مجموعة واسعة من العمليات المرتبطة بإدارة شؤون المقتنيات والتي تشمل: الجرد والتوثيق، والحفظ والصون، وإدارة المعارض الثابتة والمؤقتة، وإجراء الدراسات والأبحاث، من خلال الأقسام التابعة لها وهي: قسم البحوث والدراسات، وقسم تصميم وإدارة المعارض، وقسم الحفظ والصون، وقسم الجرد والتوثيق.

متاحف قطر تطلق فعالية «آثارنا» لاستكشاف المواقع الأثرية في الدولة

أطلقت متاحف قطر فعالية «آثارنا»، التي تمنح أعضاء برنامج «بطاقتك إلى الثقافة» فرصــة كبرى لزيارة المواقــع الأثرية في مختلف أرجاء الدولة، من مدن وقع تشــييدها في أوائل العصور الوســطى وحصون وقرى وأبراج ومســاجد يعــود تاريخها إلى القرن التاســع عشر، عبر تنظيم جولات إرشادية منظمة.

وقالت الســيدة عائشــة الخاطــر، نائب الرئيس التنفيذي للشــؤون المتحفيــة في متاحف قطر: «مــن خلال فعالية «آثارنــا»، تنظم متاحف قطر مجموعة من الجولات وورش العمل ســتمكن أعضــاء «بطاقتــك إلــى الثقافة» مــن معرفة المزيد عن تاريخ قطر الأثري الرائع».

وتشــمل فعاليــة «آثارنــا» زيــارة إلــى مدينــة «الزبارة» تشمل زيارة القلعة التاريخية للمدينة وموقعها الأثري الممتد على مساحة 60 هكتارا علــى الســاحل الشــمالي الغربي لدولــة قطر، ومتحفها، علما أن هــذه المدينة كانت ذات يوم ميناء مزدهرا يعج بالصياديــن والتجار، وأدرجت في قائمة «اليونســكو» للتراث العالمي في عام 2013.

وتستضيف متاحف قطر، بدو ورشة عمل حول «علم الآثار التجريبي: كيــف تصنع أدوات حجرية من زمن مــا قبــل التاريخ»، كما تنظــم متاحف قطر، جولــة «العلامات والرموز الغامضة: جولة فــي موقــع الجساســية للنقــوش الصخرية»، حيث يزور أعضاء «بطاقتك إلى الثقافة» موقع «الجساســية»، أحــد المواقــع العديــدة ذات النقــوش الصخرية في الدولــة، ويتعرفون على هذه النقوش والمنحوتات الصخرية المعروفة باســم «النقــوش الحجرية» التي يمكــن العثور عليهــا علــى طــول الســاحل الشــمال الغربي لقطر، وكذلك في جزيرة «حوار».

كما تتضمــن فعاليــات «آثارنا» تنظيم ورشــة عمــل أخــرى بعنــوان «الكشــف عــن المصادر الأثريــة: ورشــة خــزف»، تتضمــن تقديم عرض يشرح آلية صنع الخزف بدءا من الطين وانتهاء بصنع وعاء خزفي.

متاحف قطر تطلق مبادرة للتعريف بموقعي الزبارة وبرزان

أطلقت متاحف قطر مبادرة للتعريف بالمواقع الأثرية الموجودة في الدولة، تم التركيز فيها على موقعي الزبارة وأبراج برزان، اللذين يعتبران من أقدم المواقع الأثرية في قطر.

وقد شهدت المبادرة تسليط الضوء على الأهمية التاريخية والتراثية لموقعي الزبارة وأبراج برزان، والجهود التي بذلتها متاحف قطر من أجل الحفاظ عليهما، فضلاً عن تسليط الضوء على الأنشطة والفعاليات التي تسهم في تعزيز التراث ونقله للأجيال القادمة.

ويعد «الزبارة» الموقع القطري الأول المدرج على قائمة التراث العالمي، بينما تربط أبراج برزان، الشعب القطري بحياة أسلافهم، والتي يأتي بناؤها بغرض مراقبة قدوم السفن، أو كمركز لتحديد التقويم القمري.

توثيق الآثار

يعد موقع الزبارة من أبرز المواقع الأثرية والتراثية في قطر، فقد كانت الزبارة ميناء مزدهرا لصيد وتجارة اللؤلؤ، بسورها البديع، وقصورها السكنية، وبيوتها، وأسواقها، ومناطقها الصناعية ومساجدها، وكانت تقوم على التجارة خلال الفترة الممتدة ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لتُدرَج عام 2013 على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو، وقد سجلت المنطقة عام 2009 كمنطقة محمية، ومنذ ذلك الحين ترأست متاحف قطر زُمَر من العلماء وعلماء الآثار لإجراء تحرّيات أثرية بالموقع، من خلال أبحاثهم وإشراك المجتمعات المحلية بتوثيق فترات ازدهار هذه المنطقة الفريدة من نوعها وانهيارها ثم بتسليط الضوء عليها، وسَجلت في عام 2013 لجنة التراث العالمي موقع الزبارة الأثري على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو، ويتألف الموقع المُدرَج من ثلاثة أجزاء رئيسية أكبرها البقايا الأثرية للمدينة التي يعود تاريخها إلى 1760، أما قلعة مرير فهي مستوطنة مترابطة بمدينة الزبارة الأولى، حُصّنت من أجل حماية الآبار الداخلية للمدينة، بينما تُعد قلعة الزبارة التي شُيدت عام 1938 أحدث تلك العناصر وأبرزها في الموقع، كما وتكشف الزبارة ومحيطها الثقافي عن التحول الاجتماعي والاقتصادي للأرض، وعن تاريخ تقاليد التجارة الحضرية وصيد اللؤلؤ اللذين شكلا مصدر عيش المدن الساحلية الكبرى من الفترة الإسلامية المبكرة إلى القرن العشرين.

مقتنيات نادرة

وساهمت حملات التنقيب التي قامت بها متاحف قطر في موقع الزبارة بالكشف عن العديد من الآثار والقطع النادرة، إذ تعد العملات المعدنية مصدراً جيداً للمعلومات عن العلاقات التجارية بموقع الزبارة، فقد كشف عن الكثير منها في الموقع، وكانت قطر ومناطق أخرى في الخليج قد استخدمت، حتى عهد قريب الروبية الهندية البريطانية كعملة رئيسية لها، وإن كان قد عثر على نماذج أخرى من العملات المعدنية، كما وساعدت دراسة الخزف الذي عثر عليه في الموقع وكذلك أشكاله وزخرفته والمادة التي صُنع منها علماء الآثار على اقتفاء أثر إنتاجه إلى مراكز في شبه الجزيرة العربية، وإيران والعراق، حيث جيء بالكثير من السلع والخزف التي عثر عليها في الموقع من أماكن بعيدة كالصين واليابان وأوروبا الغربية مما يعتبر هذا دليلاً على مدى اتساع الشبكة التجارية التي ربطت الشرق بالغرب والتي كانت الزبارة جزءًا منها، كما تم رصد العديد من الأدوات التي استخدمها الغواصون لجمع اللآلئ مثل أثقال الغطس، وصناديق اللؤلؤ، ومثاقيل وزن صغيرة استخدمت أثناء التبادل التجاري، مما يؤكد ذلك على أن ميناء الزبارة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر سوقاً نشطة، يرتادها الناس والبضائع من كافة أنحاء منطقة الخليج وما بعدها.

التراث الأصيل

هذا وتروي أبراج برزان ماضي قطر وتقاليد شعبها ومـدى ارتباطهم بحياة أسـلافهم، حيث شُـيّدت بأمر من الشيخ محمد بن جاسم آل ثاني، مؤسس قرية أم صلال محمد «بـرزان»، وقد تم بناؤها في الفترة ما بين عام 1910 وعام 1916 وفي عام 2003 خضعت أبراج برزان لعملية ترميم شاملة وجهزت بأجواء مكيفـة للراحة الزوار، ويبلـغ ارتفاع الابراج 16 متـراً وشـيدت من الصخـور المرجانية والحجر الجيـري، كما وصمـم هيكلها حسـب التصاميم والأسـاليب القطريـة التقليديـة، وهنـاك غرفـة المجلـس بين الأبـراج وهي لاسـتقبال الضيوف وكما يوجد السقف ذو 4 طبقات من دنجل خشبي.

وقد عملـت متاحف قطر على ترميـم برجي برزان، والمحافظـة عليهمـا من خلال جهود اسـتمرت علـى مدى أعوام طويلة، بحيـث تكون مركزاً للزوار للاطـلاع علـى ماضي قطـر وتراثهـا الأصيل، في حين أن هناك جهودا مستمرة لتنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة والتي من شأنها تعزز قيمة الموقع الأثري، وتسهم بشكل كبير في جذب أكبر عدد من الزوار والمهتمين والباحثين.

900 نقش صخري في موقع الجساسية الأثري

تقع الجساسـية بالقرب من السـاحل الشمالي الشرقي لدولة قطر على بعد حوالي 60 كم شمال الدوحة. وتضم المئات من النقوش الصخرية التي نقشـت فوق التلال الكلسية أو (جبال)، وهي من بيـن الكثبان الرملية في موقع الجساسـية. حيث يوجـد أكثر مـن 900 مـن النقوش تأخذ أشـكالاً مختلفة كالأكواب والسفن والأسماك والعقارب ونقوش هندسية أخرى.

وقد اكتشـفت النقوش الصخريـة لأول مرة في قطـر سـنة 1957م. وعلـى الرغـم مـن العوامل الطبيعية وظـروف الطقس فقد حافظ الموقع علـى معالمه الأساسـية، وتمثل هـذه النقوش قيمـه تاريخيـة وأثريـة هامـه وذات دلالات فنية واجتماعية.

كانـت البعثـة الدانماركية أول من أشـار إلى تلك النقوش سـنة 1956م، ثم عكف الأستاذ « هولجر كابـل « رئيس البعثة على دراسـتها وتسـجيلها عام 1974 م، وهذه النقوش ومثيلاتها في كل من الوكـرة والغارية وغيرهما لا تـزال تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث.

وعلـى الرغـم مـن وجـود العديـد مـن النقوش الصخرية على سـواحل دولة قطر مثل الوكرة في الجنوب والذخيرة في الشـمال وأخيرا في منطقة خريـب، إلا أن نقـوش الجساسـية تبقـى فريدة متميزة بتنوعها وكثرتها على نحو غير مسبوق.

وتتميـز نقوش الجساسـية عـن غيرهـا بالتنوع والكثـرة، اذ تحتـوي على مـا يزيد على تسـعمائة نقش تمثل أشـياء متنوعة وكثيرة، منها ما يمثل السـفن التي تحظى بوفـرة ملحوظة في نقوش الجساسية.

بالإضافـة الى ذلـك ،تحتوي نقوش الجساسـية على مجموعات من العلامات التي تشبه الاكواب مكتملة الشـكل ومنسـقة في صفوف متوازية، ويتألف الصف من سـبع اكواب او ثمان او تسع، يعتقـد انها كانـت تمثل لعبة تسـلية كتلك التي تسمى محلياً بلعبة الحالوسة، أما الحفر التي على شـكل وردة والتي تتألف الواحدة منها من سـبع او تسـع اكواب، فقد كانت ايضاً تستخدم كلعبة تسـلية كتلك التي تسمى محلياً (الاعيلة) وهناك رأي مفـاده إن أصل هذه اللعبة افريقي وتسـمى (المنقلـة) ومن الثابت انها معروفة في مصر في منطقـة طيبة بالأقصـر منذ عـام 400 ق.م على الأقل.

إضافـة الـى ذلـك تحتـوي نقـوش الجساسـية على رسـومات حيوانات تشـبه البغـل او الحمار، كمـا أن هناك رسـوما تمثل اسـماكا، ورسـوما تمثل آثار اقدام سـلحفاة، ورسـوما تشبه حروف الكتابة، ورسوماً تشـبه النجوم والكواكب ولا زال الغموض يكتنف الكثير منها.

الكشف عن أقدم موقع أثري يعود للعصر الإسلامي بمنطقة يوغبي

أعلنت متاحف قطر وكلية لندن الجامعية قطر، عن اكتشاف أقدم المواقع الأثرية الإسلامية في قطر بمنطقة يوغبي شمال غرب البلاد.

وأفاد الباحثون أن نشأة الموقع، الذي يُعد واحدا من أقدم المواقع الإسلامية في المنطقة، ترجع للفترة (538 - 670 ميلادي)، فيما تعود الآثار المعمارية التي لا يزال الموقع محتفظًا بها ،بحسب ما يعتقد الباحثون، إلى العصر الأمويّ (661-750 ميلادي).ويأتي هذا الكشف الأثري في إطار مشروع مشترك بين متاحف قطر وكلية لندن الجامعية قطر تحت عنوان صحراء مزدحمة، حيث ركّز المشروع على دراسة الآثار في منطقتي مليحة وأم الماء الواقعتين بجوار مدينة الزبارة، إلا أن اكتشاف هذا الموقع الأثري جاء في منطقة يوغبي التي جرت فيها أعمال التنقيب تحت قيادة الدكتور خوسيه كارفاخال لوبيز من كلية لندن الجامعية قطر.

ومن بين الآثار التي عثر عليها الباحثون في الموقع مواد خزفية ترجع للقرنين السابع والثامن الميلادي، وبقايا زجاج ومعادن وأواني حجرية وأدوات صيد ترجع لصدر العصر الإسلامي.

وتكمن أهمية الاكتشافات في منطقة يوغبي في أنها تقدم رواية مغايرة لما يعتقده الأكاديميون من أن استيطان منطقة الخليج في صدر العصر الإسلامي مرتبط بحركة ازدهار التجارة مع الدول المطلة على المحيط الهندي، وهي الطفرة التي حدثت بعد تأسيس مدينة بغداد في عام 762 ميلاديا ومدينة سيراف حوالي عام 800 ميلادي.

وحول أهمية المشروع، قال السيد فيصل النعيمي، مدير إدارة الآثار في متاحف قطر إن (مشروع صحراء مزدحمة) يمكن وصفه بالمغامرة التي تخوضها متاحف قطر وكلية لندن الجامعية قطر ويمولها الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر، وأن الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو إثراء معرفتنا وتحسين فهمنا بطبيعة البدو وغيرهم من الذين استوطنوا المنطقة، وفهم علاقاتهم مع غيرهم من سكان المناطق البعيدة في الخليج. تساعدنا هذه المعلومات في تكوين صورة أفضل عن الموضوعات التاريخية المهمة المتعلقة بالشرق الأوسط مثل الحضارات القديمة وانتشار الإسلام في المنطقة العربية واتصال الخليج مع المحيط الهندي وباقي مناطق الشرق الأوسط».

من جانبه، أعرب الدكتور لوبيز، عن تفاجئه من نتائج مشروع صحراء مزدحمة، و»لاسيما نتائج التنقيب في منطقة يوغبي التي أدهشتنا للغاية، حيث فتحت أعيننا على الكنز المعرفيّ الثري الذي لا يزال مدفونًا في قطر وغيرها من دول الخليج».

وأضاف:» برغم انتماء هذا الموقع التراثي المذهل للتاريخ القطري والخليجي، فإن أهميته تتخطى حيز الاهتمام المحليّ والإقليمي، لأنه قادر على تغيير تصورنا عن عصر صدر الإسلام».

وبفضل المعلومات التي جمعها الباحثون في مناطق مثل مليحة ويوغبي، سيتمكن الخبراء من تكوين تصور عن المساهمات التي قدمها أهل البادية في قطر في تطور الحضارات القديمة وانتشار الإسلام في المنطقة العربية والخليج واتصال قطر مع باقي دول المحيط الهندي والشرق الأوسط، وغيرها من الموضوعات التاريخية الكبرى.

وبخصوص أهمية نتائج الاكتشاف، نوّه الدكتور روب كارتر من كلية لندن الجامعية قطر، أن سجل قطر الأثري يضم واحدًا من أقدم المساجد في شبه الجزيرة العربية (يعود للقرن التاسع الميلادي، واكتشفه فريق فرنسي قرب منطقة مروب)، أما اكتشاف منطقة /يوغبي/ فيعود بتاريخ استيطان المنطقة في العصر الإسلامي إلى ما قبل ذلك، وتحديدًا الفترة ما بين القرنين السادس والثامن الميلاديين.

إفتتاح المعرض الدوري المشترك للآثار بدول مجلس التعاون

أُفتتح في الكويت بتاريخ الأربعاء 15 يناير 2020م، المعرض الدوري المشترك للآثار بدول مجلس التعاون الخليجي، برعاية الأستاذ كامل سليمان العبدالجليل أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وبحضور الأمين العام المساعد لقطاع الآثار والمتاحف الدكتورة تهاني سعود العدواني، والأمين العام المساعد لقطاع الثقافة الدكتور عيسى محمد الأنصاري، إضافةً إلى عدد من المسئولين في سفارات دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي (26).

وقد تنوعت المواد المشاركة منها الأدوات الحجرية والأواني الفخارية والأحجار الكريمة والتماثيل والجرار الفخارية والأدوات البرونزية والعملات النقدية وغيرها من القطع الأثرية التي بلغ عددها أكثر من 400 قطعة أثرية، حيث تم تصميم أجنحة المعرض حسب الفترات التاريخية من عصور ما قبل التاريخ مروراً بالعصر البرونزي بعد ذلك، وعصور ما قبل الإسلام والانتهاء بالعصور الإسلامية.

وجاء تنظيم المعرض تنفيذاً لقرارات الاجتماع السابع عشر لأصحاب السعادة الوكلاء المسؤولين عن الآثار والمتاحف في دول مجلس التعاون والذي عُقد بالمملكة العربية السعودية 29 نوفمبر-2016 الرياض، والذي تضمن دعوة عقد اجتماع اللجنة الفنية المختصة للإعداد والتحضير للمعرض المشترك للآثار بدولة الكويت.

ويعكس المعرض اهتمام قادة دول مجلس التعاون الخليجي في إبراز الدور الحضاري والتاريخي لكل دولة على مر العصور والحقب التاريخية المختلفة التي مرت بها المنطقة، وذلك من خلال استقطاب العديد من بعثات التنقيب العربية منها والأجنبية للعمل بالتعاون مع فرق التنقيب الوطنية لكل بلد، للكشف عن المواقع الأثرية التي تزخر بها دول المجلس والتي تعود للعصور التاريخية القديمة؛ منها ما قبل التاريخ، والحضارات الأولى، وحضارات ما قبل الإسلام، والحضارات الإسلامية.

مكتبة الكويت الوطنية تطلق مشروعا لحفظ التراث الفكري الكويتي

أطلقت مكتبة الكويت الوطنية مشــروع (ذاكرة الكويــت الرقمية) لحفظ التراث الفكري الوطني الكويتي.

وأوضحــت ادارة المكتبة أنها تقــوم بدور رئيس في حفظ وتوثيق التراث الفكري والثقافي لدولة الكويت، بصفتها مكتبة الدولة الرســمية، وذلك مــن خلال مشــروع «ذاكــرة الكويــت الرقمية»، الذي يهدف إلى التحويل وحفظ رقمي لمجموعة متنوعة مــن مصادر المعلومــات والوثائق التي تناولت تاريخ دولة الكويت في كافة المجالات.

ودعت المكتبة المؤسســات والأهالي والأســر الكويتيــة الكريمة لإثراء هذا المشــروع الوطني بنســخة مــن مقتنياتهم مــن الوثائــق، والكتب النــادرة لرقمنتهــا وإضافتها للمكتبــة الرقمية للحفــاظ عليهــا وتوثيقهــا، وإتاحتهــا للباحثين والمهتمين، وحفظ نسخ منها للأجيال القادمة.

ويؤرّخ مشروع (ذاكرة الكويت الرقمية) لحضارة دولة الكويت ويخلد أسماء المميزين فيها لتبقى فــي ذاكــرة الاجيال جيلا بعد جيــل، ويحرص هذا المشــروع على توفير البيانات والصور لكل تلك الذاكرة، ويجمع المشروع تاريخ الكويت وتراثها المادي والفكري والأدبي تحت ســقف واحد من خلال منظومة رقمية. كما يهدف المشروع، إلى توثيق وحفظ التراث والإنتــاج الفكري والثقافي والإعلامي للكويت في مختلف أشكاله المقروءة والمسموعة والمرئية. ويعتبر المشروع من أبرز المشــروعات الاســتراتيجية للمكتبة الوطنية، ويضم المشــروع عدد كبير من الصورة والمواد الفيلمية والسمعية والبصرية، وعقب الانتهاء من انجازه سيســهل المشــروع علــى الباحثين والمهتميــن من الوصول إلــى المعلومات التي يريدونهــا لأنــه ســيتيح لهــم اســتخدام تقنية التعــرف الضوئــي علــى الحــروف (أو. ســي. آر) التــي تمكن المتصفح من البحــث في المحتوى بالكلمة المطلوبة ومن ثــم الوصول إلى الكتب والإصــدارات التي وردت بها بما يســهل عملية البحث والقراءة بشكل كبير جداً.

متحف الشارقة للآثار يُطلع زوّاره على روائع الآثار في الكويت

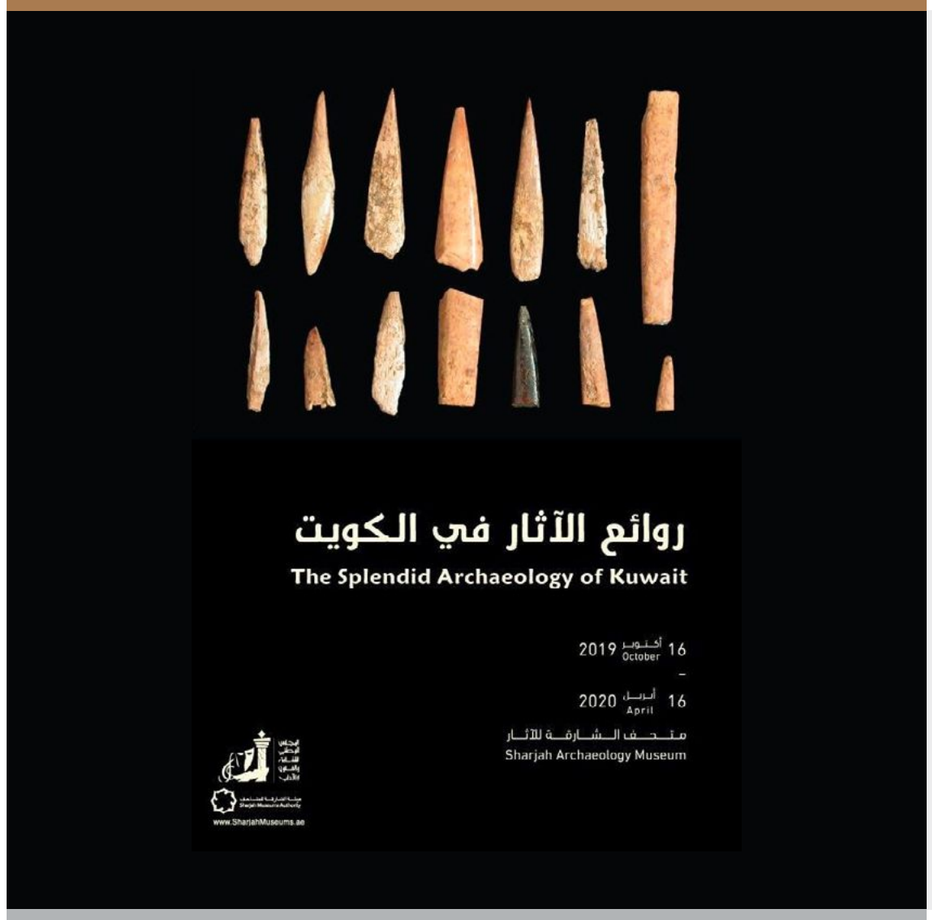

نظم متحف الشارقة للآثار التابع لهيئة الشارقة للمتاحف معرض «روائع الآثار في الكويت « بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت وذلك خلال الفترة من 16 اكتوبر حتى 16 ابريل عام 2020

وأكد أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كامل العبدالجليل أن مشاركة المجلس في معرض «روائع الآثار في الكويت» يأتي اتساقا مع أهداف هيئة الشارقة للمتاحف الرامية الى ترسيخ حضورها في شتى المحافل الدولية المعنية بالقطاع المتحفي، وتعزيز مكانة إمارة الشارقة فيما يتعلق بالتاريخ والتراث والآثار.

وقال العبدالجليل ان متحف الكويت الوطني قدم خلال المعرض مجموعة نادرة من المقتنيات والقطع الأثرية التي تم اكتشافها في عدة مناطق في الكويت ، وتعود لحقب زمنية مختلفة.

وتشمل المقتنيات والقطع الأثرية مجموعة من أدوات الصيد الحجرية، وأجزاء من الأواني الفخارية التي تعود للعصر الحجري الحديث، وكذلك بعض أدوات الصيد والأسلحة البرونزية، وعددا من الأختام التي ترجع الى العصر البرونزي.

كما ضم المعرض كمية من المصنوعات الفخارية المميزة التي ترجع الى الفترة الهلنستية التي سبقت الميلاد بثلاثة قرون، إضافة الى مجموعة نادرة من عملات شرق الجزيرة العربية، والأختام، ونماذج لنصوص الكتابية الآرامية، والتماثيل والصور، والمعابد، والمستوطنات والمدافن.

من جانبها قالت مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف منال عطايا: « تأتي إستضافة معرض «روائع الآثار في الكويت» في متحف الشارقة للآثار كجزء من مساعي الهيئة الرامية لتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية في مجال المتاحف، بالإضافة الى تعزيز حضور الهيئة في جميع المناسبات والمعارض التي تُسلّط الضوء على عوالم المتاحف، لاسيما مع دول مجلس التعاون الخليجي التي ترتبط الى حدٍ كبير بتاريخ مشترك وثري بالآثار والمكتشفات التي تؤكد المكانة التي شغلتها منطقة الخليج العربي عبر التاريخ».

وأضافت عطايا: « أن العمل مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، يعكس أهمية العمل المشترك على صعيد النطاق العربي، كما يسهم في تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة بين الجانبين، لاسيما أن إمارة الشارقة تمتلك خبرة واسعة في علوم المتاحف والآثار، نظراً لما يحظى به هذا القطاع من رعاية ودعم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة».

النقوش الصخرية في الكويت تعود لما قبل الميلاد

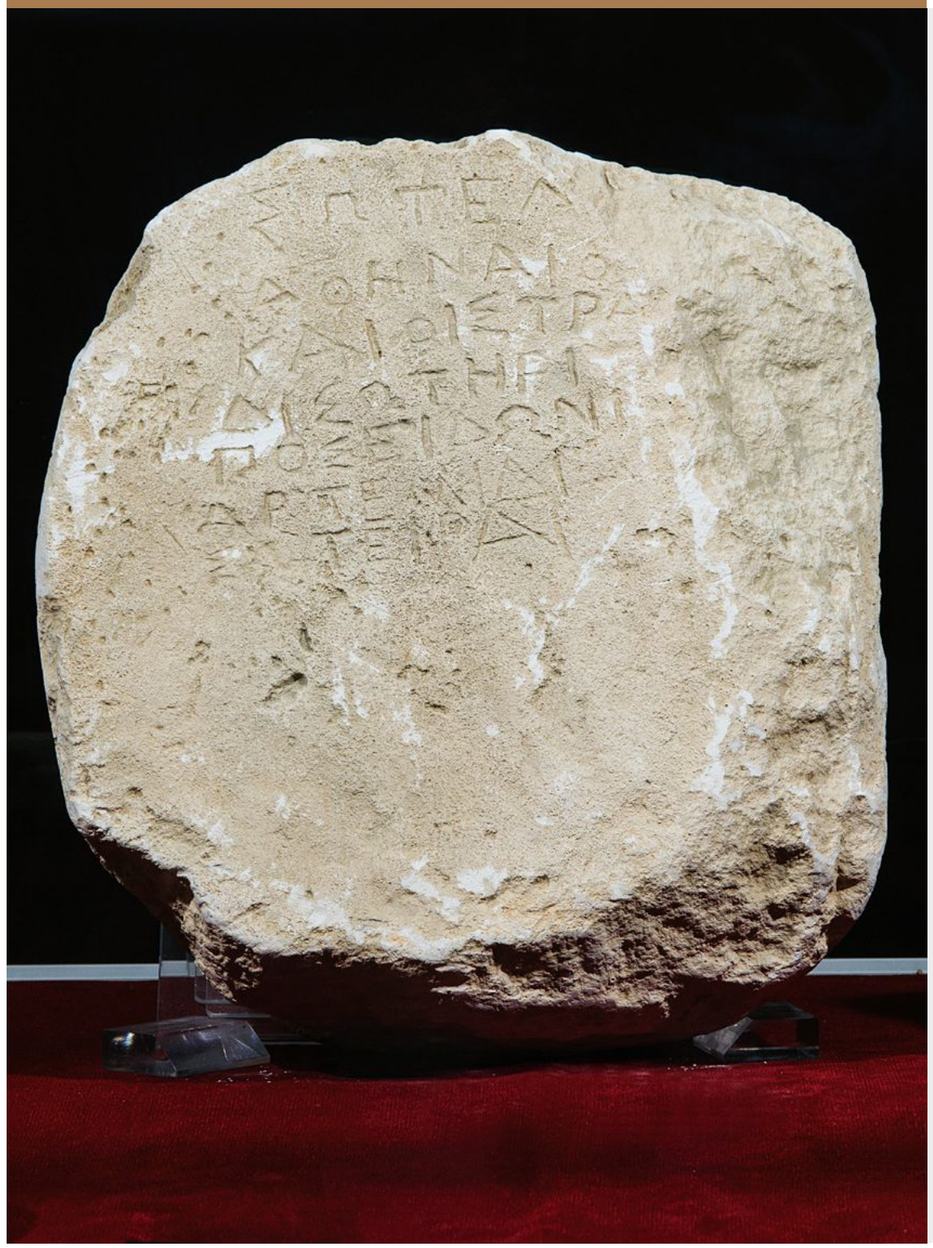

كشـف مدير إدارة الآثار والمتاحـف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور سلطان الدويش، عن إن المسـح والتنقيب الأثري أسـفر عـن اكتشـاف كتابات مهمـة فـي أرض الكويت بالخطوط المسـماري والآرامـي وكتابات جنوب الجزيـرة العربيـة والكتابـة الإغريقيـة وكان لهـا الفضل الكبير في وضع سجل لآثار الكويت.

وأكـد الدويش خلال محاضرة بعنـوان «الكتابات والنقـوش علـى أرض الكويت»، ضمـن فعاليات معـرض الكويـت الدولـي، أن الكتابـة تعد أعظم الاختراعـات التـي توصل إليهـا الإنسـان، وذلك لأهميتهـا فـي توثيق الحقـب التاريخية، مشـيراً إلى أن المسـح والتنقيب الأثري اكتشـف كتابات مهمة في أرض الكويت.

وأشـار الدويـش، إلـى أن الرسـوم المنحوتـة علـى أوجه الصخـور المنتشـرة في جميـع أرجاء الجزيـرة العربيـة، تعتبر واحدة مـن أهم الدلالات التـي نمتلكهـا عن الماضـي وتظهر لنا مشـاهد من الحيـاة الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصادية والسياسـية للمجتمعات البشرية من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديدي.

وقال إن الكتابة المسمارية أهم محصلة حضارية كبرى حققها الإنسان، وكان لها الفضل الكبير في وضع أصول التاريخ المدون للبشـرية، كما تركت أثراً كبيرا على مجمل الحضارة الإنسانية، لافتاً إلى أنه لولاها لما استطاع الإنسان أن يسجل علومه ومعارفه وتراثه وينقله الى الأجيال اللاحقة.

وأوضح أن الكتابـة الصورية ظهرت أولاً ثم تلتها الكتابـة المعروفـة في هذه الحقبـة حوالي 3300 قبل الميلاد، وأن الإنسـان عرف الكتابة لأول مرة في مصر، وفي سومر جنوب وادي الرافدين، وأنها لم تكن أبجدية صرفة وبرموز تجريدية في أشكالها كمـا هي عليـه الآن وانمـا كانت برمـوز تصويرية مأخوذة من البيئة الطبيعية.

وقـال إن الكتابـة المسـمارية وجدت فـي مراكز الحضارة الدلمونية، وتركـزت في فيلكا والبحرين، حيث تم اكتشـاف مئـات الأختام والألـواح والتي تحمـل الكتابة السـومرية والآكادية، مشـيراً إلى أنه تم العثور على ثلاث نقوش بالخط الآرامي في فيلكا والإمارات.

قلعة بو ماهر بمملكة البحرين

موقع بات الأثري في سلطنة عمان

أثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

أثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

هيئة التراث
Heritage Commission

من النقوش والكتابات الصخرية
في موقع حمى بمنطقة نجران - المملكة العربية السعودية